صدرت الطبعة الثانية

حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الرامين

الدراسة نقدية قتدم له: تايف حواتمة





هذا الكتاب:

تشكل مجبوعة الوثائق التي تقدمت بهساالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد فالقاهرة ، آيلول « سبتمبر » ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع حركة المقاومة الفلسطيني المسلحة وظروفها تعتمد هذه الدراسة التحليل الملموس للوقائع القائمة في صفوف حرك القاومة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مما هو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهير بانست بطني جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الغدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المتنقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالقطقة للاخذ ببرنامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، لالحساق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

الكتبات

□ ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة ((الدور التاريخي)) الــــذي استطاعت الحركة تأديته فعليا عسلي

🗆 كيف يحلل الفيريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة ومساضيه

🗖 الحادا كان تاسيس منظمه الاشتراكيين اللبنانيين ? وما هـــو تحليلها الطبقي السياسي للوضع

اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة

((بناء حزب ماركسي لينيني تُــوري جديد في لبنان)) ؟ ٠٠٠

الكتاب يمثل محاولة للاحابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري

امتداد خمسة عشر عاما ؟





حول ازمة حركة المقاومة الفلسطينية "بتحليل وتوقعات" قدم له: سايمت حواسمة

هذا الكتاب:

في المكتبات

الطبعة الثانية

لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية ، بعد هزيمة حزيران ، النقطة المضيئة في السواقسع العربي ولكن المتصارها على المواجهة العسكريةللهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، اذ بتبت ضمن اطار مهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدم ات المسياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية . وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة التلسطينية ، بالتخروربا أن تقف كاغة العناصر الثورية في حركة المقاومة ، الوطن العربي ، والحركة التقدمية والنحارية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح؛ لتمارس ويصوت مسموغ سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المقاومة وازمتهاالتكوينية «الذاتية والموضوعية» لدفعها على طريق حل ازمتها ، لتتحول الى ظاهرة مسلحةجماهيرية .

من القصف الاسرائيلي الى اغتيال المندائيين

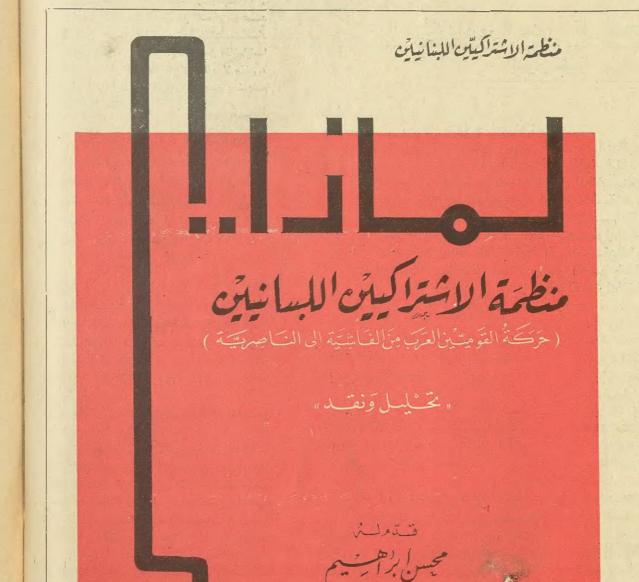
بروت ﴿ الاثنين ٢٢ ــ ٢ ــ ١٩٧٠ ﴿ المعدد ٥٠٧ ﴿ المسنة المحادية عشرة ﴿ الثمن ٢٥ قرشا لبناينا ﴾ BEYROUTH ﴿ المعدد ١٩٥٠ ﴿ AL- HOURR IA- No 507

في النقاش حول شعار الدولة الفليطينية الديمقراطية»

ازالة الكيان الاسرائيلي بين

التعصب القومي والموقف الاممي







استشهاد السينة هناء الشيباني



اليسار الإلماني وحركة المقاومة الفلسطينة

الشريط الاستبوعي لـــ

عمليات الجبهة المتعبية الديمقراطية

أصدرت الديهية الشيعية الديمقراطية السانات العسكرية

التالية: بیان عملیات زقم ۲۲۹ ا ... في الساعة التاسعة والنصف

من صباح يوم ١٣-٣-١٩٧٠ ، أطلق أحد قناصتنا النار على أحد جنود العدو في مراقبــة ابو هاشم فأرداه فتيلا وعلى الاثـــر شوهدت سيارة اسعاف تثقل الإصابة .

٢ _ قام احد قتاصتنا في تمــام الساعة السأبعة من يوم ١٩٧٠-٣-١٩٧٠ برمى اثنين من جنود العدو في منطقة أم سدرة فأرداهما قتيلين ولم يصب احد من ثوارنا بأذى .

٣ _ قامت محموعة القناصة التابعة للحبهة في تمام الساعة الواهـــدة والنصف من بعد ظهر يوم ١٤ ـ٣ ــ ٢ يرمى خوسة من حنود العدو بينهــــم ملازم في منطقة أم السوس وشوهدت سيارات الاسعاف تهرع الى مكسان الحادث بينما عاد ثوارنا الى قواعدهم

بیان عملیات رقم ۲۷۱ ١ _ قامت احدى محموعاتنا المقاتلة

بنصب كمين لدوريات العدو الراحات والتابعة لسلاح الهندسة في منطقة الخطيب في الغور الاوسط وفي تمام الساعة السابعة والربع قدمت للعدو دورية من أربعة أفراد ففاجأها ثوارنا بنيران رشاشاتهم الخفيفة والمتوسطة، مما ادى الى قتل وحرح جميع أفسراد الدورية ، رد العدو بنيران رشاشاتــه الثقيلة ومدافع المورتر .

لكن مجموعات الحماية تصدت لها

التبرعات التالية:

البالغ للجهات المنية) .

بیان عملیات رقم ۲۷۲

١ _ قامت عدت مجموعات من قواتنا حوالي الساعة التاسعة والنصف من

> وقد نتج عن ذلك : ١ ــ تدمير البة فسكرية ،

٣ _ هـدم بعض الابنية داخــل

٤ ـ قتل وجرح عدد من أفـــراد

نهرع الى المستعمرة وضواحتها لنقل الاصابات ، وقد عادت جميع قواتنا الى

٢ _ وفي الساعة الثامنة من مساء

ومكنت مجموعاتنا من العودة سالمة . ٧ _ قتل قناصتنا في الفترة الواقعة بين ١٥ ـ ١٧-٣-١٧ ثلاثة مسن أفراد المدو في مناطق أم السوس وأم

وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة.

بهجوم مركز وشديد ومفاجىء عسلى مستعمرة فشكول بالجليل الاعلى وذلك مساء ١٣_٣_٣٠٠ ، مستخدمين في هجومهم المدافع الثقيلة والقسدائف الصاروذية ومركزين همومهم على

٢ _ تدمير مركز تموين المستعمرة.

هــذا ، وقد أطفئت الانوار داخل الستمرة وشوهدت سيارات الاسعاف

قواعدها سالة .

تدمير سيارة لاند روفر وقتل وجسرح

جميع من فيها ، وعلى أثر ذلك حاول

العودة الى قاعدتها بسلام . سان عملیات رقم ۲۷۳

المرافق الحيوية داخل الستعمرة ،

نفس اليوم ١٣ ـ٣ ـ ١٩٧٠ ، قامت مجموعة أخرى من قواتنا بنصب كمين لدوريات العدو شبمالي مستعمرةفشكول بالجليل الاعلى ، وعند قدوم الدورية فاحاها ثوارنا بالقذائف اليدوي والرشاشات المفتلفة ، مما ادى اليي

تبرعات للجبهة الشعبسية الديمقراطية

١٥ دولار منجمعية الطلبة العراقيين في سيراييفو _ يوغوسلافيا .

١٠٤ دولار أمريكي من الطلب ةالعرب في زاغرب - يوغوسلافيا .

١٠,٩٤ دولار امريكي من انصار الجبهة في نوفي ساد _ يوغوسلافيا

١٦٨ دولار امريكي من الهيئ ___ قالادارية لرابطة الطلبة العرب لعام

١٩٦٨ - ١٩٦٩ . منها ٥٦ دولارللصاعقة و ٥٦ دولار لفتح (سلمت

٣٨ جنيه استرئيني مـن انصارالجبهة في استراليا .

٨٠ دولار امريكي مسن انصار الديمقراطية في اسبانيا .

٠.٠ ليرة لبنانية من سيدات صور لبنان .

. ٢ مارك من انصار الحبهة فسي المانيا .

١١ر١٧ دولار امريكي من بلجيا _بروكسل .

٧٠ دولار من انصار الجبهة في فلنسيا .

. هر ٢٢ ليرة لبنائيـة من سيدات العباسية _ لبنان .

م.١ دولار امريكي من الطلب ةالعرب في نيويورك ،

٥٨ر٢.٣ ليرة لبنانية من انصار الجبهة في الجزائر .

. ٧ مارك من عمال منطقة بادن فونمبرغ - المانيا .

ديناران اردنيان من انصار الجبهة في فلنسيا - اسبانيا .

. اراه جنيه من انصار الجبه ــة في نيوكاسل ــ بريطانيا .

٧٠٠٠ فرنك بلجيكي من اعض اءالاتحاد العام لطلبة ليبيا _ فرع

٣٨٣ مارك من انصار العبه___ة في كولون _ المانيا الفريية .

وردت للحبهة الشعبية الديمقراطيةلتحرير فلسطين بواسطة « الحريسة »

العدو تطويق قواتنا بنجداته ومدفعيته الا أن مجموعات الحماية تصدت لـــه وقامت بمشاغلته حيث تمكنت قواتنا من

> في تمام الساعة السابعة والنصفيين وساء دوم ۱۷-۳-۱۷ ، قامت عدة محموعات مشتركة من قوات الحبهــة الشعيبة السمقراطية وقوات الصاعقة

بمهادمة مواقع العدو شرقى مستعمرة أشدوت يعقوب ، وقد شمل ألهجوم المواقع التالية: ١ _ بــرج المراقبة في مستعمرة

أشدوت يعقوب . ٢ _ مراق_ع الدبابات شرقي

المستعمرة . ٣ - كمائن ألعدو في المنطقة ما سن شعار هاجولان وأشدوت يعقوب . ٤ _ مستعمرات شعار هاجولان ٤

مسادة ، اشدوت يعقوب ، وقد كانت نتيجة هذا الهجوم: ١ _ قتل وجرح عدد كبير من أفراد

٢ - اصابة برج المراقبة اصابــة

٣ ـ تدمير عدد من المنازل فـي

المستعمرات ، ٤ _ اصابة عدد من البات العدو. وقد دام هذا الهجوم مدة نصف ساعة عادت قواتنا بعدها الى قواعدها سالة ، مما دفع العدو الى قصف مدينة اربد ردا على هذا الهجوم .

هذا وقد اعترف العدو بهذا الحادث وبيعض خسائره فيه ،

استشهاد المناضلة السيق هناءالثيبابي الجيهة الشعبية الديمقراطية تعادىعن استشاد اولے فدائیة عراقیة اثنارقيامها بواجبها الوطني .. أعانيت الدبهة



الكتب السياسي مقاتلو الحبهة الشعبية الديمقراطية ينعون للشعب الفاسطيني وللحمأهير العربية ، المناضلة العراقية التقدمية ((هناء محمد على الشيباني)) التي استشهدت اثناء ادائها لواجبها في

ولدت الشهدة في الرمادي عــام١٩٤٥ .

وتابعت دراستها في مدارس العراق وأكملتها في بريطانيا . والتحقت بالجبهة الشعبية الديمقراطية بعد تأسيسها بفترة

وبرهنت بالمارسة اليومية الدؤويةعلى التزامها بالمبادىء التقدمية التي كانت تؤمن بها وتدعو لها ، وعرفت بين جبيع رفاقها بالإخلاص والتفاني قي سيبل القضية الفلسطينية والعمسل الوطني .

وجاء استشهادها تكريسا للتلاصم المسيري بين الثورة الفلسطينية والثورة والدبهة الشبعية الدبمقراطية الأنمي المناضلة هناء ، تؤكد من جديد

الجماهير الفلسطينية والعربية عزمهاعلى المضى في النضال من أجل تحرير الارض المنتصبة ، وارساء هــــدا النضال على قاعدة تقدمية وأضحة في خدمة الجماهير الكادحة التي كانت الفقيدة من أصلب المناضلين في

الصهة الشعبية الديمقراطية · 19V. - " - 1V

■ في اجتماع عام للاحزاب والفتان النفد مية (انسحب منه الحزب الشيوعي اللبناني) تقتدر اصدار سيان مشترك والدعوة لنظاهرة يوم السبت يعد أن قامت السلطة - a-460

بتنفيذ جريمتها ضـــد الفدائين في حادث بنت حسل تداعت الاحسزاب والفئات الى اجتماع عام (انسحب منه الحرب الشيوعي اللباني) تقرر فيه تنظيم اضرابات طلابية واسعة ومظاهرة شعبیة کبری (عصـر

السبت) في بيروت . وكانت الاحسزاب الفئات التقدمية التالبة: حزب البعث العسربي الاشتراكى ، منظم ... أ الاشتراكيين اللبنانيين ، لبنان الاشتراكي ، أتحاد الشيوعيين اللىنانىين ، الحركـــة اللنانية لساندة فتح ،

حركة القوميين العرب ، المستقلون التقدميون . كانت هذه الاحزاب التي حضرت الاحتماع العام قد أصدرت بيانا مشتركا نذلك هذا نصه:

((شعبنا أن يتخلى عـــن المكاسب التي حققتها دماء شهدائه ٥٠ شعينا لن يغفر للسلطة الغادرة جرائمها

بالامس قامت السلطة اللبنانيـــة تسميل صفحة حديدة في سجل الفدر والخيانة .. اطلقت رصاصها علىعدد من المناضلين في جـوار بنت جبيل ، فسقط الشهيد واصف شرارة وجسرح اخرون ٠٠٠

وبالامس أيضا عندما كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف قرانا الامنة في الجنوب بنيرانها ، كانت السلطـــة اللبنانية تنسف بدورها اكواخالجنوبيين في ((المكلس)) فيسقط تحت وابلرصاصها شهداء ابرياء ..

وقبل ذلك كانت مجزرة شقرا ومجدل سلم . . وكانت احداث نيسان التي عمدها شهداؤنا بدمائهم ..

كل ذلك لم ننسه .. وكل ذلك علم أنه ينتظم في الدور الخائن الذي تقوم به هذه السلطة لخصيمة اغراض اسرائيل وضرب حركة المقاوم الفلسطينية ومن يلتف حولها ..

كها أننا نعلم أيضا أن السلطـــة اللبنانية لم تقدم التنازلات الحزئية التي قدمتها في اتفاق القاهرة الا تحت ضغط التحرك الشعبي في تشريبن ، الذي دعم المقاومة البطلة ، والــــذي أيده موقف الجماهير العربية الثورية .. واذا كانت هذه السلطة قد اضطرت وقتها الى هذه التنازلات فانها ما لشت منذ ذلك الوقت تتحين الفرص ، ليس فقط لاستعادة موقعها ، بل التابعة

دور يقتضى تصفية المقاومة الفلسطينية بمناضليها ومن يلتف حولهم .. فكانت القبود حول العمل في المخيمات .. ثم كانت القيود حول تحرك الفدائيين في الجنوب . . ثم كانست التحرشات والاستفزازات لتجريدهم من سلاحهم.. ثم تصاعد ذلك كله حنى وصل الــــى الاغتيالات المدبرة التي يشكل هادث

حادث بنت جا

بكسته مخطط السلطة المتصاعد:

فتبود وتحرشات واغتالات ضدالفدائس

اضرابات طلاسية وتظاهرة شعبية كبرى في بيروت

الدور الذي يرسم لها من قبل اسيادها،

بنت جبيل نموذجا أول لها .. كل ذلك تقوم به السلطة اليوم بعد أن استطاعت أن تؤمن من حديد تمامك أطرافها الى حد معين داخل الحكومة . الحالية ، وهو تماسك كان مفقودا الى حد ما خلال الفترة التي حصلت فيها

التنازلات الجزئية ..

ان جماهير شعبنا اصبحت تعي هذه الامور جميعا ، وهـي تعي أيضا أن الذئب الكاسر لا يتحول الى حمل وديع، وأن السلطة التي تبني وجودها على قمع شعبها واستنزاف خيراته لن تتحول ايدا الى مدافع عن مصالحه ووجوده، اذا كان هذا الدفاع يضر بمصالحها

واذا كانت القاومة الفلسطينية

تشكل خطرا على اسرائيل ومصالحح الدول التي تدعمها فاننا لن ننسي مطلقا رغم كـــل الاقنعة والاضاليل ، أن السلطة اللبنانية سنظل متأهبة لتغتنم فرصة ضرب المقاومة .

هذا ما فعلته في نيسان .. وما كررته في تشرين . . وما تعود اليــه اليوم . . لكن انتفاضة تشرين ودمــاء شهداء نيسان وجميع الشهداء الاخرين لن تذهب هدرا . انها امانة في اعناقنا. انها لم تهرق لكي نفرط بالمكاسب الني حققتها . اننا لن نسمح للابدي المجرمة أن تقضى بسهولة على المكاسب التي حققتها دماء شهدائنا .

فالقضية قضية الحماهير اللينانية كما هي قضية الجماهير الفلسطينية، والمكاسب مشتركة لانها كتبت بدماء الشهداء المشتركين ، شهداء سقطوا بالرصاص المجرم نفسه ، وبالسلاح نفسه سواء اتى من العدو الاسرائيلي او من السلطة اللينانية .

یا جماهیر شعبنا : يد ان حرية العمل الفدائي والمكاسب الحزئية التى حققها الشبهداء تقتضى

_ البقية على الصفحة ١٥ _ مزيدا من الوقوف الصامد لاحباط المنظمات الفدائية تروي تفاصيل جريمة

اغتبال الفدائس في بنت جبيل ■ الجريمة تتوج سلسلة استفزازات مفتعلة لعرقل وشل الفدائين ■ كا نت السلطة تخطط وتمهد- خلال فترة الهرو النسبى بعداتفاق القاهرة -لايقاع صردت جديدة بالعمل الفدائي

كانت حميم المنظمات حيل وعيناتا . الديش اللبناني ميشال شلهوب وبين مكتب فتح في بنت جبيل ، أورد خلالها من خلال الترويج بوقــو نار في قرية مارون الراس ووجـــود اشتباكات في المنطقة بين الفدائيين و العدو ، أو بين الفدائيين و الحيش... عنصرين من الصاعقة محتجزين لـــدى وعلى اثر تزايد اطلاق النار مـــن

روت فيه تفاصيل دريمة اغتيال الفدائيين من قبل السلطـة فينت حسل ، وكشفت مخطط السلطة، ووضحت مطالبها ، يقول سان المنظمات:

ساسنا صادرا الاعب اللحنة السياسية العليا الشؤون الفلسطينية)) ،

استهدفت قتل بعض مسؤولى القوات الراس بانجاه الطريق الشرقى بينينت

الدياية المتمركزة في مارون الراستحرك فدائيان من قوات الصاعقة لاستطلاع مصادر النيران واسبابها ، فتقابسلا على طريق بنت جبيل _ عيناتا بدورية من الحيش مكونة من دبابتين وسيارة مصفحة ، وما أن علم عناصر دورية بهوية الفدائيين حتى فتحت عليهما النار فورا فوقعا جريحين وبدلا من محاولة اسعافهما ونقلهما الى المستشفى طلب البهما أن يسيرا رافعين ومن الديابتين خرقت السيارة من ثلاث ايديهما للصعود الى العربة الصفحة. جهات ، وامعانا في الجريمة، واصرارا وفي هذه الاثناء وصلت الى مكان على القتل ، أمر باطلاق مزيد الجريمة سيارة مرسيدس بقودهــا من النار على الملازم رياض حين علم الملازم الفدائي رياض _ من قــوات بأنه نزل من السيارة جريما ولم يمت الصاعقة _ ويصديته مسؤول منقوات

التحرير الشمبية واخر من الصاعقة

وذلك بناء لكالمة هاتفية بين النقيب في

مكاتب المدير المسؤول ماس المنباز مصن ابراهيم الادارة ياس نعمه حسن فخر و التحرير ما

بيان القوى الطيلابية التقدمية حول أحداث الجنوب التدرس في المخيمات ورفض عـــودة حمعت صفوفها ، وهي تستغل حاليا

الاوضاع الدولية المواتية من مباحثات

رباعية ورحلة يارينغ وعجز الانظم ___ة

العربية ، كل هذه الاوضاع التي تساعد

اصدرت القوى التقدمية الطلاسة الميان التالي حول الاحداث الاخسيرة في المنوب:

يا حماهيرنا الطلابية ، يا جماهيرنا العربية المناضلة ، ينبغى أن لا نفاحاً بما قامت بــــه السلطة اللينانية في بنت جبيل ضيد العمل الفدائي والجماهير اللبنانية الداعمة له ، فإن التناقض بين العمل الفدائي والنظام الإقطاعي البورجوازي في لبنان تناقض رئيسى ، وحيث أن علاقة الاوضاع الفلسطينية بالاوضاع العربية علاقة تأثير وتأثر وهذا يعني أن العمل الفدائي بخلق حوا ثوريا في لبنان . , من هنا كان الصدام هتميا بين العمل الفدائي والسلطة وليس مجرد أشخاص في السلطة هم الذين يتصدون لضرب العمل الفدائي تكفى محاكمتهم لعودة الامور الى مجراها بين الفدائيين والسلطة ، وأن أتفاق القاهرة كأن شكل مرحلة من توازن القوى بينن العمل الفدائي والنظام وكلما اختسل توازن القوى تغيرت المواقف .

والسلطة ، منذ اتفاق القاهرة ، قد

على تصفية القضية الفلسطينية، ولذلك نخذت السلطة تفرض القيود عسلى تحركات العمل الفدائي في المنوب وتمنع الدوريات وتحدد مناطق تواحد الفدائيين وحصر عددهم ومنعهم مسن لاتصال بالجماهير اللبنانية الداعمة في المنوب وعودة الدرك الى المخيمات ومنع التدريب فيها وحصر السلاح ، كل هذا العمل يستهدف فصل العمل الفدائي عن جماهيره الفلسطينية في الخيمات بحيث بشكل بؤرة ثورية ينتقل تأثيرها الى المدن المجاورة والقرى في المنوب ، وكل الخطة الجديدة للدولة لحصر العمل الفدائي وتطويقه تمهد لاحهاضه بعد عزل كل القوى الداعمة الفاسطينية واللبنانية وبالتالي فان على العمل الفدائي أن يعي هذهالنقاط ويصبح من الضروري قيام قيادة موحدة

في لبنان ، وعلى حركة المقاومة أنتفسد

فطة الدولة بفصل جماهير اللاجئين في

المضمات عن المقاومة وذلك بأن يبقى

لتحرير فلسطين الديمقر اطية

التنظيم الطلابي لطلائع حرب التحرير الشعبية ((الصاعقة)) طلبة منظمة الاشتراكيين اللبنانيين في

التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية

الحامعة العربية .

بالارتباط مع العمال والفلادين والفقراء في الجنوب وتوعيتهم وتدريبهم بالاشتراك مع القوى اللبنانية وتنظيمهم في لحان دعم حركة المقاومة وحماية الجنوب ، وهذه العلاقات هي البديلة عن العلاقة

الدرك النها لنمارس من جديد عمليــة

قمع اللاجئين ويجب أن تدرس حركة

القاومة علاقتها مع الحماهير اللبنانية

دراسة نقدية جادة ويكون ذلك

مع المخاتير وألوجهاء ادوات السلطة القمعية في الحنوب ، ويأتي حادث بنت تتتحد كافة قوى حركة المقاومـــة والقوى التقدمية اللبنانية الداعمــة مسلحة بالوعي والبقظة لانها تمثل الرد

النامر على حركة القاومة . التنظيم الطلابي للحبهة الشعبية

الوحيد والقادر على أحباط كل أشكال

شارع المصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر-بن الفطاب منطقة المسامليسة _ محلسة رئس النبيع _ بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ _ مروت _ لبنان

تجمعات شعبية استنكاراً لحرامه اسلطة في الجنوب حرعة حديدة ارتكيتها السلطة اول أمس حين اغتال زماييتها الفدائي

> حركة المقاومة الفلسطُّننية في الجنوب . الجريمة الجديدة جزء هن الخطط الذي تنفذه السلطة في الجنوب لتطويق العمل الفدائي وضرب القوى الشعبية الملتفة حوله .

اللبناني الشهيد واصف شوارة وحاولوا قتل عناصر قيادية مسؤولة من

اللجان الشعبية لمساندة العمل الفدائي تدعوكم الىحضور التجمعات الشعبية
التي تعقد في الساعة الخامسة من مساء اليوم الخبس :

- امام مكتب الجبهة الشعبية الديمقراطية في مخيم تل الزعتر .

- امام مكتب الصاعقة في نحيم برج البراحة .

- في ساحة صبرا .

194 - - - 19

استنكارا لجريمة السلطة وتجديدا للمزم على حماية المقاومة الفلسطينية وتنظيم المساندة الشعبية لها في الجنوب وفي كل مناطق لبنان .

تجمع الاحزاب والهيئات التقدمية في لبثان

الفدائية قد أصدرت بيانا

((مساء يصوم الثلاثاء ١٧ شياط قامت قوة كبيرة تعززها الدبابات ... بارتكاب جريمة وحشية دنيئة الفدائية في منطقة بنت جبيل ، وقد مهد الجناة للجريمة بمحاولة فاشطـــة لاشعال الفوضى في المنطقة حيث كلفوا بعض عملائهم في بنت جبيل باطلاق النار في الوراء في تلك الليلة ، سنما كانت احدى دبابات المفرزة المشار اليها تطلق نبران رشاشاتها في قرية مارون

دادز الديش بين بنت دبيل وعيناتا ، طالبا أن يتوجه السؤولون مسن النظمات الفدائية للتداول في اسباب اطلاق النار ، ولاستلام الفدائبين المتجزين . عند وصول سيارة الملازم رياض ورفاقه الى المكان اوقفتها الدورية ، وما أن عرفت هويات ركابها حتىطلبت اليهم الوقوف والترحل ، وما أنوقفت السيارة على يمين الطريق حتى فتحت عليها نبران غزيرة من اسلحة الحنود

المؤامرات المجرمة التي تقوم بهـــا

السلطة لخنق هذه الحرية وانتزاع هذه

* ان ذلك يقتضى مزيدا من التفاعل

، التنظيم بين المهاهير الشيعييـــــة

الفاسطينية واللينانية وتطويرا للمواقف

المشتركة بتحمل مسؤولية القيام به كل

من اطراف المقاوم_ة الفلسطينية

ان ذلك يقتضى مزيدا مـــن

المسؤولية والتضحيات ، ولكن هـده

التضحيات لا ولن تذهب رخيصة ، فهي

امانة في عنق الحماهير الفلسطينية

واللبنانية قدمها الشهداء المستركون..

_ شعبنا مدعو الى الاعراب مـن

جديد ، ودائما ، عن دعمه للمقاومة

_ شعبنا مدعو للرد على حريم_ة

السلطة الشعة في بنت جبيل ، على

اهمالها وخيانتها لارض الجنوب ،

وشعب الحنوب ، على تواطئها مـع

اسرائیل کل یوم . . وترکها جزءا من

الوطن سائبا أمام اعتداءات

الاسرائيليين وقصف طائراتهم.

والدفاع عن مكتسباتها ومكتسباته .

والتنظيمات الشيعية اللبنانية .

_ البقية على الصفحة ١٥ _ صفحة _ ٣

بعد ، وسمع رياض وزميله الملازمسيف



من الفصف الاسترائب الاستان الخيان الفضائب المناسبان المتدائب المناسبان المتدائب المناسبان المتدائب المناسبان المناسب

« كان في ودنا أن نغادر القرية ، لكن بعدما قتلونا باسم القانون في المكلس أصبحنانفضل الموت في عيترون » . (كلام قاله رجل منعيترونكما ذكرت النهار في عدد الاربعاء

« . . . وهكذا يكون حل ماتسعى اليه اسرائيل تدمير ((مسن المذكرة التي قدمهالينان الي محلس الامن))

> قبل أسبوع كان الشرطــة الداخلية بخوض في قضية في الايدى لعبا .

افتراس الاطفال في اكواخ الكلس . هكذا عمل بربري يتم ، بدون أن ترتفع كلمة واحدة ذات دلالة ، كلهم كانوا يذكرون الحادث بخوف ، خشية أن يبادر احد الى استفلال ما حدث ضد وزير الداخلية ، وبهذه الطريقة حوصـر الحادث في دائرة ضيقة ، ووصل الى الناس مع ملحق بالتبريرات . هكذا يتوجه ((اليسار)) لنازحي الريف ، وهكذا يتحرك في أحيائه_م المكتظة ، بعد ضرب المكلس قامت اسرائيــل بقصف دام ساعات لقری عیترون ، ومیس الجبل ، وبليدا . وتلقى الناس القنابل وهم على أسرة النوم كما أن قنامل العدو هذه المرة افترست الاطفال . وكان رد السلطة سريعا، فيعد أن انتهى القصف وعاد الهدوء الى السماء اللبنانية ، نفذت جريمتها التي استهدفت واصف شرارة ، في كل مكان ، الجريمة هسي التي تحسم المسائل ، رغم خرافــة التشبث بالقانون ، ورغم ما يستخرجون أجرائمهم من أصول دستورية ، أو يلفقون من أحداث ، والمطلوب الان ممن جعل نفسه أمينا عسلى

هل بهكننا أن نجد بين هذه الاحداث المتلاحقة

وحدة ما ، أم أنها جميعها تنتمي الى وحدة أوسع . هي الوجهة العامة التي اتخذتهـــا الاحداث بعد اتفاق القاهرة . من الضروري اذن أن نراجع ما تم منذ كان هذا الاتفاق بشكل نستطيع أن نلحظ معه الخط العام الــــذي كل مكان ، ومعمة اسرائيل لم تكن تفسرج البتة عن نطاق ضرب الولاء الوطني بالممالح الانية لسكان الريف ، قائفة قنابلها دوما على القرى والمدنيين ، محاولة أن نقلب عملي المقاومة السلاح الذي طالما جردته وهـــو القاعدة الشبعبية . هذه الحقيقة الواضحة لا

البرنامج الاسبوعي « لدار الفن والادب »

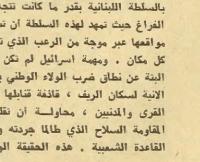
الاثنين ٢٣ اذار الساعـةالثامنة مساء: ية دم الاستاذ روبير أبي راشد في « دار الفن والادب » محاضرة باللغة الفرنسية عن الوضوع « المسرح في المجتمع» الخميس ٢٦ اذار الساعة الثامنة مساء: تقدم « دار الفن والادب »فيلمين كنديين قصيرين عسن « هلکوبتر کندا » و « معرض۱۹۲۷ » .

لبنان من الخارج أو من الداخل ، وذلك بجعله أمام أحد أمرين ، اما التعرض للغارات الاسرائيلية عالى لاراضى والسكان ، والمساممارسة سياسة سن العنف الدائم ضد اخوانه المقيمين فيه، وبالتالي مواجهة نزاع داخلي».

> يحتاحون المكلس ، ويدمرون البيوت على رؤوس قاطنيها ، في الوقت الذي كان فيه وزير المقاصد حتى ركبتيه ، ولا يمنعه ادعاؤه الدائم ((أنا القانون))، من أن يسمح للسلاح أن يلعب

بينها كان القانون شرسا ، لم يمانع هني في

اتفاق القاعرة ورأى في ذاته فيصلا حاسما بين العدالة والتعدى ، أن يطبق في حادث اغتيال واصف شرارة العدالة التي طبقها فيي



يستقطب الصراعات القائمسة على كافسة المستويات . من الضروري اذن أن نعود الـى تشرين . فبعد تشرين تكرس وجود المقاومة في الجنوب ، وابتلعت الفاظ السيادة والكيان ، وطرحت المسألة بصيغة واحدة ، هي دخول لبنان الحرب أم لا . كان رد السلطة واضحا منذ البداية فهي تقبل مرغمة بدخول لبـــنان الموقف بوضح ببساطـة أن التناقض الاساسى قائم بين السلطة والفدائيين لا بين السلطة والعدو الاسرائيلي ، ولذا كانت ضربات اسرائيل لا تتجه اطلاقا الى الاصطـــدام بالسلطة اللبنانية يقدر ما كانت تتحه الــــى الفراغ حيث تمعد لهذه السلطة أن تستعيد مواقعها عبر موجة من الرعب الذي تزرعمه في

الشهيد واصف شرارة

نذكرها عبثا ، ولكننا نشير اليها لنوضح مند البداية أبن يكمن التناقض الرئيسي وما هـو الميزان الفعلى للاصدقاء والاعداء ، وكل هذا برينا الوجهة التي ستأخذها المعركة واستحالة لحم الصراعات القائمة بواسطة التنسيق الاخوى وبواسطة سلطة محردة واهيسة

يرتبط وحود الفدائس في الحنوب بوحود الفلسطينين في المضمات ، فهنا نحد أنفسنا ازاء زخم شعبي بملك كل الطاقات والحوافز للكون فاعلا (التمركز والكثافة والوسط المحيط الساعد ، والتحرك السياسي الدائم ، ، ،

كـ ((القانون)) .

الخ) : بقدر ما يشكل وجود المفيمات انفتاح المقاومة على الداخل اللبناني ، فأن المقاومة تمثل انفتاح المفيمات على الخارج العسربي والفلسطيني ، ان هذا الخط يحكم ترابطهما، غير أن المقاومة في الحنوب تشكل القاعدة والركيزة ، وأي ضعف يتطرق لها بسحب على المضات ، وبهدد حركة المضمات بقطعها عن الثورة الفاسطينية ، حيث سيتحيل عليها الدفاع عن ((الهوية الفلسطينية)) ويستحيل عليها في ذات الوقت أن تـــواصل انتفاضتهـا واستقلالها الذاتي . بيد أن الترابط القائم بين المقاومة والمخيمات لا يمكن أن يتم بمعزل عن العلاقة مع المصومط الشعبي والسياسي القائم في الجنوب وما تبقى من لبنان . فهذه العلاقة لا تستمد ضرورتها من كونها تثبت بصورة دائمة مشروعية وجود المقاومة ومشروعية كفاحها ، بقدر ما تستمد من كونها حاحة اساسية تفرضها طبيعة العلاقة بيسن السلطة اللبنانية والوحيود الفلسطيني (المسلح والشعبي) ، وهي علاقات تنادرية يحكمها طابع على شفا احتكاك دائسم (راحم المذكرة اللبنائية الى مجلس الاسن

التي أوردنا منها الفقرة اعلاه) . من هنا لا يعمل اتفاق القاهرة تنسيقا دائما أو حتى واضحا بين القوتين . فهـ و لا يملك الامكانيات التي يتكيء اليها ليفترض مثل هذا التنسيق الواضح . كما أنه لا يمثل حتى حصرا للحدود التي يبقى ضمنها التعاوز والتعدى . كما أنه لا بمثل عائقا قانونيا في وجه أية محاولة للاختراق والتحاوز وحتى التصفية ، فاذا نحن فهينا أبن بكمن التناقض الاساسى ومن هم الإعداء والاصدقاء وحب أن لا نتمسك اكثر مما يجب بأهداب القانون ، وأن نتأكد أن اتفاق القاهرة صالح بوصفه منسقا وعائقا في وجه التعدى ، في اللحظة التي تم فيها توقيعــه فقط ، اذ أنه عندها كان يعبر فعلا عـــن التوازن القائم سن القوى . كما أن غموضه كان ناتما عن عمره عن ايماد ميوعـــة فعلية في العلاقات القائمة سنها . لكن من اللحظة الاولى التي نشر فيها الاتفاق تم اختراقه (حسانت السطية) وتتابع بعد ذلك اختراقه من كـــل جهة . ذلك أن أي خطوة بخطوها أي فريــق كانت في جوهرها توسعا في أرض الفريــــق الثاني . ولم يكن في الامكان حصر آماد هــذا التوسع . فكل من الفريقين لا يرضى بأقل من الاستقلال التأء (السلطة نحو الهيمنة الطلقة

والمقاومة نحو الحرية النامة في الحركة) .

التناقض الاساسى قائم بينهما (من وجهة

نظر السلطة ، غانها بصورة دائمة في حرب

فعلية ، وأن اتخذت هذه الحرب أشكالا عدة، من المناوشات حتى حرب المواقع) . من هنا لم يكن عجيباً أن يفلت الامر دائما من نطاق اتفاق القاهرة وأن يخرج من أيدى القائمين عليه . فالامرة ليست لقانون مجرد ، ولكنها لقوى فعلية تتحرك في حدود احتياجاتها ومعالحها وقدرانها . وان ما يجرى منذ فترة يستحق أن نعتبره تغييرا طرآ على ميزان القوى بحيث يستبع ولا شك تغييرا في نوع المواجه___ة

من هنا ، من العلاقات القائمة بين قــوى

فعلية ، ينبغي أن ينطلق التحليل ، لا مسن

قوانين مجردة أو مسن قدى تقبع في نيل

الصراع ، أن انسحاب السلطة من اقصى الجنوب كان شبه ارادي . اذ كان تعبيرا واضحا عن كونها تقبل حربا ترفض في الواقع الانسحاب هو صدم الفدائيين بالبنيان الاجتماعي القائم في الحنوب والتخلي عن مسؤولي___ة الدفاع ، فان مـن الضروري الاشارة الى أن السلطة في انسحابها حفظت لنفسها امكانية العودة الى مواقعها فان احدا لم يسع بصورة فاعلة الى أن يحتل هذه المواقع وأن يضيق المر أمام رجوعها . واحهت المقاومة محتمعا حرره غياب السلطة من كوابحه ، واصطدم وجودها بالمصالح الانية لسكان الريف الفقراء. ولما كانت لا تملك علاقات واضحة بالقيوى الشعبية والسياسية 4 فانها لم تستطع أن تدفع في اتجاه ايجاد سلطة شعبية تنظم القوى الموالية لها ، وتضيق من ردود الفعل التي تنشأ ازاء القصف المتواصل للقرى والضياع. تتكيف باتحاء تفيير أساليبها والكفاح مين أجل الحد من انسحاب حالة الانحسار على علاقتها بالجماهير وعلى أوضاع المضمات ، لا

أن تستسلم لهذه الظروف ، وتحاول الخروج

بأية صورة من بين الحماهير التي لم تحد سيبلا

الى علاقة واضحة معها . ازاء هذا الوضيع

فان السلطة لست غائبة تماما ، فهي تحاول

أن تحرك لصالحها النظام الاحتماعي الذي لا

يمكنه البتة أن يتكيف مع وجود الفدائيين .

ويتحرك هذا النظام بصورة تدفع الفدائيين الى

أن يصبحوا شيئًا فشيئًا خارج الاوضاع ،

والى أن يستحيلوا الى هزء براني لا تربطه

وشيجة واضحة بحياة الناس، بهذه الصورة

تواجه المقاومة عجزها عن أن تستخيل جزءا

عضوياً من السكان . وبهذه الصورة تحد

نفسها ضعيفة كلما اقتضى الامر بيث

فعالية سياسية ، أو كلما ارتبط التحيرك

من جهة اخرى لا تستطيع المقاومة انتحصر

النتائج الحقيقية لوجوده المخيمات ،

فاذا كانت الهوية الفلسطينية تمر أولا عبر

فوهة البندقية كما ينم شعير (هويتي

بندقيتي ١١ ، فان هذه الهوية لا يمكن أن تبقى

في حدود المحسرد ، وبالعكس فهي اذ تنهض

بحماية السلاح تبقى دائما في حيز عدم الاعتراف

الضمنى من السلطة اللبنائية . فهذه الهويـة

تمزق هيمنة السلطة (وبعني وحودها وحده

العسكرى بهذه الفعالية .

منزل دياب منصور الدي استشهد اثناء الاعتداء الاسرائيلي علم

• من التنازل بالمفاوضات الحد التنفيذ بالرصاص • كيف تتحول المسادرة الحيد السلطة وكيف تسعى المضابح مسن جسد سيد المستبدة المعوقة من المطاوب من المقادمة وضع حد السنازلان والتوقف عن الجريب نحو مأزوت معتيي

لم تفعل المقاومة ذلك لانها هي نفسها ل___ تستطع أن تفعل شيئا مماثلا أزاء الانفحار الشعبي في المخيمات ، وبالعكس فانها لتركيبها الذاتي ((العسكري الفوقي)) استهلك ت وبسرعة من قبل النظام الاجتماعي السائد ، كما أنها في الإحدان التي اضطرت فيها الى أن تتفق مع القرى المرجودة تم ذلك خارج الجماهير وبصورة فوقية مطلقة . طبعا لا يمكننا الا أن نضع في حسابنا كون المقاوم_ة لا تستطيع حاليا أن تؤمــن حماية فعليـة للسكان ، وأن من هذا يخرج مأزقها الحقيقي. غير أنه اذا كان أمام المقاومة أن تنتصر على فترة الانحسار ، فإن عليها أن تحد القاعدة اللازمة لمثل هذا الانتصار ، واذا كان عليها أن تتكيف مع الطروف الجديدة فان عليها أن

من جهة اخرى يؤدى انعدام علاقة واضحة بين الجماهير اللبنانية والمقاومة الى افتقاد العلاقة الواضحة بينن المقاومة والفئات التقدمية ، بين المخيمات والقوى اللبنانيـة الموالية للعمل القدائي . افتقاد هكذا علاقة بحعل الزخم الحماهيري عرضة للصمود بعد ما يلحقه من توتر شديد

يعنى أكثر من تحويله الى معسكر التدريب ،

يعنى تدويله الى مركز لسلطة شعبية فعلية

وهذا هو ما يكفل استهرارا فعليا للثورة ،

كما أنه يعنى تثويرا حقيقيا للمجتمع الفلسطيني.

ان المقارمة لا تفعل شيئا سوى أن تفرق في

العلاقات العائلية _ العشائرية التي تسود

المذيهات جاعلة باستمرار هوة حقيقية بيسن

القاعدة والافاق . بين الولاء الوطنى والسولاء

أثناء الازمات ، وبعد ما يلاحقه من كلال أثناء المعارك الكبيرة التي يخوضها ، هو الذي لم يعتد بعد مثل هذه المعارك ، بضاف الى ذلك طبيعة القوى التي يستقطبها والتي تشكل خليطا متنافر الـولاء ، متنافــر الاحــواء والقيادات ، بعض اطرافه تحكم علاقتها بالسلطة ميوعـة تشكـك في قـدرتهـا عـلى

هكذا تبدو الاوضاع بعد تشرين ، المقاومة التي تحد أمامها مهمة صعبة هي الانتقال من صعيد القضية المقدسة ، الى الفعل في حياة الناس ، تجد ذاتها غير قادرة على هــــذا الانتقال ، في ظروف لا تتيح مجالا لهداة أو تفكير ملي أو استقلال نسبي عن الناساس والاحداث ، بل كل ما فيها يدعو الى لحاق لاهث بالاحداث وتطأبق مع مستوى الجماهير. وهكذا في عجزها عــن قياس العمق الحقيقي لرحلة الانحسار ، والطاقات الموجودة فيديها، والامكانات المفتوحة أمامها ، وعجزها عين مجابهة مهمات محض سياسية وفهم الدلالات السياسية للأحداث ، دخلت القاومـــة في سلسلة من التنازلات ، بعضها له م___ يبرره ، وبعضها لا يجد ما بيرره ، ودارت هذه التنازلات حول التنقلات وتحديد المناطية والمرات في الجنوب والتدريب والامن ف___ المخيمات ، كانت المقاومة تقدم التنازلات بدون أن تفهم دلالاتها السياسية ، بغية أن تتحنب بأي ثمن الصدام في أرض غير ملائمة .

واذا كانت احداث نيسان وتشرين احداثها دخلتها السلطة بحكم تناهرها مع المقاومة ، بدون أن تكون قد اعدت قواها لمارك كبرى ، مما جعل ألامور تفلت من بدها ، فانها هــده

نزاعا داخليا كما تذكر مذكرة لبنان الى مطس المرة تتلمس أرض المعركة على مهل ، وتسمعي الامن) . أن تحول المخيم الى قاعدة للمقاومة

منزل اخر هدمته القنابل في عيترون

الاتفاقات الى مدى لا تستطيع أية قوة أن تلتزم يه كما حرى تكثير من نقاط الاتفاق ، وعند ذلك يخرج كل من المتفاوضين سلاحه من شايه ويبدأ الصدام . ويتم ذلك في وقت تكون فيـــه السلطة قد سحبت الارض من تحت أقسدام المقاومة ودفعتها الى التراجع بعيدا .. هكــدا تجد المقاومة نفسها أمام حرب حتمية مجهولة النهاية . بل أن المقاوضات تحمل في حـــد ذاتها امكانية صدام دائمة ، فلا شيء سوى الرصاص وحده قادر على تنفيذ الاتفاقات ، كيا أنه حين تستطيع السلطة أن تضرب حقسا ق القلب ، فانها ستوجه ضربتها ، وعند ذلك لا تكون الاتفاقات اكثر من قصاصات بالية . من هنأ بأخذ استشهاد واصف شرارة دلالته، فهو بشير الى الطريقة الواحـــدة التي بو اسطتها تنفذ الاتفاقات (تبعا لتفسير السلطة لها) . وهو يشير بهذا الى الامر الوحيد الذي لا تتنازل عنه السلطة وهو التصفية بقسوة

السلاح . وبهذا المعنى يكون استشهاد

واصف شرارة انذارا حقيقيا للمقاومة عليها أن

تفتح سمعها له قبل أن تخرج من قبضتها

الى أن تعدد فتح المناطق التي تركتها شيرا

شَمِرا . فهي تتحرك الان وزمام المبادرة في

يدها ، وتتقدم بيصيرة وحدر خطوة خطوة .

وتستثمر لصالحها ما يجرى في الجنوب وتحاول

أن تدفع بكل قواها لتغيير الامور لحسابها في

المناطق والجبهات الاخرى . وهي لذلك على

استعداد من دوتها لتقلب الوضع ساعية

ترى ذلك مناسبا من حرب مناوشات الى حرب مواقع ومعارك حقيقية . أن الهرب بواسطة المفاوضات لا ينجى المرء ، فلا بد أن تصل

هذه المفاوضات الى حد معين ، ولا بد أن تصل

ان استشهاد واصف شرارة ليس انذارا حقيقيا للمقاومة فحسب بل هو نوع من جس النبض ، فبعد تشرين كان العامل العسربي حاسما ، وادى انسلاخ الاقطاع السياسي عن النظأم الى تفكك وحدة النظام وعجزه عن أن يوجه قواه بشكل موحد منتظم ، كما أن الحركة الشعبية وجدت منفذا حقيقيا في ما جرى واستحالت عنصرا ضاغطا فاعلا . اها الان ففي الجنوب حالة انجسار ، والسلطـة تستهلك الـزخـم الشعبى في الهيات كمهزلة المقاصد . يينما تحاول أن تفرض بالقوة على الاقطاع السياسي أن يعود السي مواقعه . وهي بهذا تمسك حقا في يديها بزمام المسادرة وتحاول أن تعيد فتح المناطق التي غادرتها شيرا شيرا بينما لم تهتز الدول العربيـــة بصورة فعالة حتى عندما وقفت المقاومة في عمان أمام خطر التصفية . بهذا الشكل لا بد أن داتي استشهاد واصف شرارة كجس نبض أولى ومحاولة لرصد حركة القوى في الساحة اللينانية ، من خلالها تحاول السلطة أن تحدد

ان على المقاومة أن نعى ذلك حيدا . فليس في مكنة اى قانون أو اتفاق أن يضبط حقا ميزان الامور ، فكل خطوة تراجيع تخطوها تزيد من سيطرة السلطة على الموقف، كها أنها لن تكون سوى خطوة في اتجـــاه مأزق حقيقي ، حينها تجد المقاومة نفسها في النهابة طرفا مقيدا لا علاقة له بحياة السكان بحيث يصير أشبه بجسم فريب ليس خيروجه ممكنا بل ضروريا ، كما أن أي خطوة تنازل ليست في جوهرها سوى تعجيل للصدام مسع سلطة لا تحل الامور معهــا بالتنازلات ولا تدسم الا بالعنف ، غير أن صداما بهذا الشكل لن يكون محمود النتائج .

خطواتها المقبلة .

اغتيال واصف شرارة بحمل هذه الدلالة • فالتنازلات لن تفعل شيئا سوى أن توسع منامكانات الصدام. ولن تفعل شيئاً سوى أن تضـــع المقاومة أمام مأزق حقيقي ٠٠٠



مشروع ضمان الرساميل الاميركية تكملة لمثاريع التدوييل

تبرير منس ب المندائيين تحت ستار توفير الاستقترار لعمل الرساميل الاجسنية

نشطت في الفترة الاخيرة ، ويصورة خاصة منذ تشكيل الحكومة الحالبة واشتراك وزيرين من حزب الكتائب فيها، المساعي التي بدأت قبل عدة سنوات من أحل اصدار قانون اسناني يضمن السرساميل الاحنسة الموظفة في العلاد . وقد أصبح معروفا أن المقصود بمشروع حماية الرساميل الاجنبية هو بصورة رئيسيــة الرساميل الاميركية المتفلفلة في مختلف الفروع الاقتصادية.

وييدو واضحا ان اصحاب الاحتكارات والرساميل الامدركية الذين تمكنوا ، خصوصا بعد افلاس بنك انترا ، من فرض سيطرتهم على الحياة الاقتصادية ، وبالتالي زيادة ثقلهم في محرى الحياة السياسية للنظام ، اصبحوا بطمحون الى تحقيق ما هو اكبر من ذلك . فهم بريدون ان يكرسوا وضعهم المتاز هذا بقانون دستوري يحمى مصالحهم ويعطيهم دورا معترفا به في توجيه النظام وقيادته .

ومنذ البداية سارت الجهود التي تقسوم بها أوساط سياسية معروفة بتشجيع مـن السفارة الاميركية من اجل تحقيق مشروع ضمان الرساميل الاجنبية ، جنبا الى جنب مع المساعي الامبريالية من أجل أجهاض القضية الفلسطينية وتصفينها عسلي أساس بخدم مصالح العدو الاسرائيلي وبالتالي تنفيذ خطة الحل السلمي الذي يكرس وجود اسرائيل وينتزع اعتراف العرب بها .

وبالنسبة الى لبنان على وجه خاص كانت هذه الحهود ترتبط دائما بالاتجاهات الرامية الى فصله عن القضايا المسرية العربيـــة وحمله على اتخاذ موقف انهزامي من القضية الفلسطينية والدولة الاسرائيلية الفاصية يقوده في الطريق المؤدي نحو تحقيق الصلح الانفرادي مع العدو .

وفي هذا المحال من المعيد الاشارة السبي ارتفاع اصوات معظم فصائل النظام المتصارعة على السلطة بالطالبة ب ((تحسد)) لينان واستقدام ((قوات دولية)) للمرابطة على الحدود الحنوبية . وقد حمل راية هذه الدعوة العديد من الزعماء السياسيين بينهم : شمعون والحميل واده ، بينما تظاهر سياسيون نهجيون سبب ضرورات تكتكنة تتعلق بموقف قاعدتهم الشعبية بعدم الموافقة .

مشروع كتائبي جديد لضمان الرساميل

ويوم الثلثاء الماضي ادلى رئيس حسزب الكتائب ووزير الاشفال السيد بيار الجميل

يتصريح صحفي قال فعه أن ضمان توظيف الرأسمال الاجنبي في لبنان هو « خير مــا يدافظ على ازدهاره ونموه الاقتصادى ». وتابع الوزير الجميل قائلا أن الرساميــل الاجنبية (التطلب اجواء من الاستقرار)) ثم أشار الى هرب بعض هذه الرساميل الى الخارج في الاونة الاخيرة بسبت ظروف « عدم الاستقرار والاعتبارات الاخرى)) وقال أن هذه

لتوقعات وتحسبات)) . وأعلن السيد بيار الحميل بعد ذلك أنه تقدم بأسم حزيه بمشروع جديد « يعطى الضمانات الكافية لرؤوس الاموال الاجنبية » .

الرساميل هربت من لبنان « خوفا او احتياطا

ومع أن نص مشروع الكتائب الجديد لضمان الرساميل الاجنبية لم يعلن بعد فأن بالامكان معرفة اتحاهاته الرئسية اذا ما عدنا الي المشروع السابق الذي اعده نواب هــزب الكتائب بهذا الشأن ورفعوه الي مجلس النواب قبل اربعة اعوام . ولكن هذا المشروع لم يطرح آنئذ للمناقشة في المجلس بتأثير حملة الاستنكار الحماهيرية التي قامت ضده . وكذلك فان تصريحات رئيس الكتائب التي ادلى بها في العام الماضي حول هذا المشروع تلقى اضواء على مضامينه .

فقد صرح السيد بيار الجميل في ذلك الحين مان الظروف الماضرة في النطقة ((خلق ب نوعا من الذعر وعدم الاستقرار مما سيب هرب الرساميل الاجنبية من لبنان ، وبالتالي انخفاض عدد السياح الذين يأتون اليــــه . لذلك رأينا أن نطالب بأعادة النظر من جديد في موضوع الضمانات الواجب اعطاؤها للرساميل الاحتبية)) . وأضاف السيد الحميل بأن المشروع ينص على « وجوب ضمان حميع الرساميل ضد التأمين واخطار الحرب ». ويعود طرح قضية ضمان الرساميل الاحتبية لاول مرة الى عام ١٩٦٥ ، وكان الامر يقتصر انذاك على ضمان الرساميل الاميركية فقط ، وفيما بعد رؤي انه من الانسب ، لاعتبارات سياسية واقتصادية ، شمول جميع الرساميل الاجنبية بما فيها الرساميل العربية بالمشروع

مشروع سفارة اميركا الضمان رساميلها

ا لمقترح .

ففي ذلك التاريخ تقدمت السفارة الاميركية في سروت بطلب رسمي الى وزارة الخارجية _ وكان الحاج حسين العويني رئيسا للحكومة _ يتضمن بنودا خطيرة تؤدي الـي تكريس وضع البلاد الاستسلامي ازاء الدول الامبريالية وجعلها مزرعة تديرها وتتحكم فيها الرساميل الاجنبية ولا سيما الاميركية منها .



وفيما على اهم البنود التي تضمنها الطلب الاميركي الرسمي:

« تطالب حكومة الولايات لبنان بأن يضمن الرساميل الاميركية ضد الاخطار التالية : « ١ _ استحالة تحويل الرساميل المظفة او ارباحها الى الخارج بالعملة الاميركية . « ٢ _ الخسارة الناحمة عن المصادرات والاستملاكات والتأميم .

الإنطال الدينة ، وتضمن الطلب كذلك الاويركي بأن تتعهد الحكومة اللبنانية بما يلي:

« ١ _ الاعتراف بانتقال جميع حقوق اصحا بالرساميل الاميركية الموظفة في لبنان الى الحكومة الأميركية نفسها .

« ٢ _ الاعتراف بحق الحكومة الامبركسة بالمطالعة بأسم اصحاب الرساميل الذين حلت محلهم بالتعويضات المستحقة لهم والمترتبسة على الحكومة اللبنانية .

٣ ١ _ القبول بأن تتم المطالبة بالطرق



الحانيين في الوصول الي حال عن طريق المعاوضات المباشرة ، اللجوء الى التحكيم « } _ الاعتراف بحق الحكومة الاميركيـة بالتصرف بما تتقاضاه من الحكومة اللبنانية بالعملة اللبنانية وصرفه على النفقات الادارية لسفارتها في لبنان · »

وعلى ضوء ما تقدم بيدو الانسجام واضحا سن الشروط التي طلبت اميركا في الماضي القيول بها لضمان رساميلها في لبنان ، وبين تصريحات رئيس حزب الكتائب عن مشروعــه في هذا الشأن . وأهم النقاط المستركة في المشروعين انهما ينصان على حماية الرساميل ((ضد التأميم واخطار الحرب)) ، وعلى هـذا الاساس يمكن الافتراض بأن المشروع الكتائبي متضمن معظم بنود المسروع الاميركي مع فارق شكلى هو عدم حصر الضمان بالرساميل الامبركية فقط .

الديلوماسية العادية اولا ، وفي حال اخفاق

الاستقرار وظروف المنطقة العربية

وهناك قضايا اساسية مهمة تنبغي مناقشتها وردت في تصريح السيد سأر الحميل الــــذي ادلى به في الاسبوع الماضي ، فقد ركز رئيس الكتائب كثيرا على ضرورة توفير الاستقرار _ وهو الأمر المفقود عمليا _ من احل خلق الظروف الملائمة لعمل الرساميل الاجنبية في

عدم توافر الاستقرار في لبنان وبين ظـروف المنطقة العربية التي يعتبر جزءا منها . فالعدوان الاسرائيلي مستمر والحركة الفدائية الفلسطينية التي استقطبت حولها الغالبيــة الساحقة من الشعب الفلسطيني تخوض غمار الكفاح السلح من أجل تحرير الوطن المغتصب، والجماهير العربية فكل مكان تلتف حول المقاومة الفلسطينية وتمحضها كل تأييد ومسائدة وتعتبر اسلوب كفاهها المسلح مثالا لها في نضالها . وكل هذه العوامل ، بالإضافة الى حالـــة الحرب الفعلية بين دول المواجهة والعدو ، تحعل من لينان بلدا كسائر البلدان العربيــة المسطة سولة الاغتصاب لا تتوافر فيه ظروف الاستقرار التي يحتاج اليها عمل الرساميل

وفي هذا الضوء تنضح الحقيقة الكسرى الكامنة وراء الدعوة الى ضمان الرساميـل الاجنبية وتوفير الاستقرار والهدوء الذي تنطلبه في وقت تتوالى فيه الاعتداءات الاسرائيلية يوميا تقريبا على مناطق الحدود اللبنانية . فالاستقرار الذي يطالب دعاة

مشروع ضمان الرساميل الاهنبية يتوفيره انما يعنى العمل على اخراج لبنان من عداد الدول العربية المعتبرة في حالة حرب مسع

وواضح ان عمليات فصائل المقاومية الفلسطينية الموجودة في مناطق الحنوب ضد مؤسسات العدو ومواقع قواته السلمة قد اضفت على لينان صفة البلد الشيرك بهذا الشكل في الصراع العسكري مع العدو المفتصب ، وبالتالي بات عليه ان يتحمل قسطه من ضريبة المعركة العربية المصيرية ضد

> ضمان الرساميل شكل من تدويل لبنان

وهكذا تسير الدعوات الى ضمان الرساميل لأميركية وسواها والى تدويل لبنان وتحييده حنبا الى جنب مع الحملة الرجعية الت_ى توجهها الدوائر الامبريالية ولا سيما السفارة الاميركية في لبنان العودة الى تنفيذ مؤامرة ضرب العمل الفدائي على الرغم من دروس تجربة احداث تشرين الاخيرة التي اعطت الدليل على استحالة اخراج الفيدائيين من البلاد بعد ما اصبح كل فلسطيني في المخيمات وخارجها فدائنا بهذا الشكل أو ذاك ، وبعد ما وقفت الحماهير اللبنانية الثورية بقوة الي

جانب الثورة الفلسطينية . ان خلق المناخ الملائم لعمل الرساميل الاحسية الذي يطالب به ممثلو النظام الماكم يعني بالضرورة دمع لبنان الدولة في الطريق المؤدية الى الاسهام بهذا الشكل أو ذاك في تنفيد مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية لصاليح الامبريالية والصهيونية وعقد الصلح مسع

هذا ما تعنيه الدعوة التي يطلقونها مــن اجل توفير ظروف الاستقرار في البلاد لضمان عمل الرساميل الاحنبية . . ولكن من هـــو المسؤول أو الجهاز القادر على توفير مثل هذا النوع من ((الاستقرار)) ؟ من المؤكد أن ذلك مستحيل لان أرتباط لبنان مصبريا بنتحية المعركة الطويلة النفس مع اسرائيل امر لا ومن الواضح أن منح المزيد من الامتيازات

والضمانات للرساميل الاهنبية في لبنان وتشديد سيطرة الدول الامبريالية نتيحة لذلك عسلي مقدرات العلاد السياسية والاقتصاديــــة والثقافية هو أكبر خدمة تقدم الى العسدو الذي يهمه قيام مثل هذا الوضع في لبنان ، دون أنبوفر لهمقابلذلك أيةضمانة فوهه الطامع الاسرائيلية في اراضيه . كما أن ذلك هو فيي نفس الوقت شكل من اشكال التدويل الذي



السفير الاميركي دوايت بورتر

عمليات عسكرية فسد لبنان ، نجيد ان الاعتداءات الاسرائطة على القرى والناطق اللىنانية تكاد تصبح عملا يوميا تقريبا يذهب

ضحيته عشرات الشهداء من السكان الدنس العزل وبينهم الاطفال والنساء والشيوخ وعلى العكس فأن الواقع يبين انسه كلمسا قوى النفوذ الاميركي في لبنان شكل ذلك ضمانة لامن اسرائيل نفسها . ومن المبررات التي يرددها دعاة المشروع كذلك قولهم أن فتح الأبواب أمام الرساميل

وضمان عملها من شانه ان يؤدي السي قيام حالة ((انتعاش)) اقتصادي تساعد عيلي الذروج من الازمة المتفاقمة التي تعانيها البلاد. كما يقولون أيضًا بأن اقرار مشروع ضمان الرساميل سيؤدي الى موافقة اميركا على منح لننان بعض القروض المالية الامر السدي

ضغطت على اسرائيل لكي لا تقوم باي

وبلغت قيمة مصدرات لبينان ٥١مليونا و ٣٩٢ ألف ليرة في كانسون الثاني الماضي في مقابل ٤٢ مليونا و٨٥٢ الفا في كانون الثاني ١٩٦٩ ، أي بزيادة ٨ ملايين و ٤٠٥ ألف ليرة .

وبطرح قبهة المصدرات من قبم ــة المستوردات في كانون الثاني الماضي ، سِّين أن العجز في ميزان لينان التماري بلغ ١٦٢ مليونا و ٧٩٨ الف ليرة في

وهذا مثال واضح على استمرارارتفاع قيمة العجز في ميزان الملاقات التحارية بين لينان والبلدان الاخرىبنسبة كبيرة ما زالت تتفاقم منسنة

وهذا الواقع هو نتيجة حتميــةلاسلوب ((الاقتصاد الحر)) الــــذي شكل احد الاسس الرئيسية التي يقوم عليها النظام الطبقي الاستغلالي القائم حيث تحتكر قلة من السكان تمثل طبقة الرأسماليين وحلفائهم الاقطاعيين الثروة الوطنية وتستقلها الصلحتها على الرغمهما يؤدي اليه ذلك من حسارة كبرى

والمعروف أن الجزء الاكبر م السنوردات اللبنانية من الخارج هو مواد استهلاكية وكمالية تنفق عليهامئات الملايين مناحل ضمان تدفق الارباح الطائلة الى حبوب وخيراثن كبار الراسماليين .

ويتبين من الإحصاءات أن أكبر نسبة من العجز في الميزان التجاري اللبناني تقع مصع دول المعسكر الراسمالي الامبريالي وفي رأسها الولايات المتحدة

استورد لبنان خلال كانون الثاني الماضي من دول السوق الاوروبيسة الشتركة ما قيمته ٥٣ مليون ليرة ولميصدر اليها سوى ما قيمته ٣ ملايين لدرة فقط ، أما بالنسعة الى منطقة التجارة الحرة _ بريطانيا ، اسوج ، الدانمارك ، سوسرا والنبسا _ فقدبلغت قيمة الواردات منها ٧٣ مليونا بينما صادرات لبنان اليها لم تتجاوز ١٨١٢،١٨٢١ ليرة .

١٦٢ مليون ليرة قيمة العجزفي الميزان التجاري خالال شهر واحد

مقابل عجز قدره ١١٥٥٧ مليون ليرة فيكانون الثاني ١٩٦٩ .

تنزل بمصالح البلد الوطنية .

وهذه بعض الامثلة :

ينادى به الانعزاليون والرجعيون اللبنانيون ،

خرافة الحماية

ويشيع المدافعون عن مشروع ضميان

الرساميل الاجنبية في محاولة منهم لتعبيد

الطريق امام اقراره بأن تمكين الولايات المتحدة

والدول الفربية الاخرى بأن تملك مصاليح

اقتصادية وثقافية كبيرة في البلاد من شأنه

ان يشكل بعد ذاته (ضمانا)) للبنان فيي

وجه المطامع الاسرائيلية . ولكن هزال هذا

الرأي واضح للعيان ولا تعوزنا الامثلة على

ذلك ، فعلى الرغم من تطمينات السفير

الاميركي للمسؤولين اللبنانيين بأن حكومتهم

الاميركية للبنان

وترحب به اسرائيل .

حاء في الإحصاءات الرسمية أن قبمة مستوردات لبنان خلال كانون الثاني الماضي بلغت ٢١٤ مليونا و ١٩٠ الفاليرة في مقابل ١٥٨ مليونا و ٢٦٥ الف ليرة للشهر نفسه من سنة ١٩٦٩ ، فتكون الزيـــادة في المستوردات ٥٥ ملبونا و ٦٢٩ الف ليرة ((ما يعادل٢٥ بالمائة تقريبا)) .

ساعده على مواحهة ازمته الاقتصاديـــة وتمكينه من تنفيذ بعض المشاريع الانشائية .

ومن بين الاخطار التي ينطوي عليها مبدأ اصدار قانون بضمان الرساميل الاجنبية أته سيكون في نفس الوقت ((ضمانا)) لتطويـــل امد حياة هذا النظام الطبقى الاستفلالي الطائفي الذي تناضل الجماهير الكادحة من

المشروع

((صك عبودية)) جديد

ان مشروع ضمان الرساميل الاجنبية التي تعمل لاقراره مختلف فصائل النظام هو فسي الواقع ((صك عبودية)) من نوع جديد ، ويتبين

من الطالب التي تقدمت بها سفارة اميركا

في لبنان قبل عدة سنوات أن الدولة الاميركية

تسعى لان تجعل من نفسها ﴿ حامية شرعية ﴾

لرساميل ومصالح الشركات والافراد الذين

ينتمون اليها في لبنان ، كما أن المشروع يمنح

الحكومة الاميركية حق التدخل في حال بروز

ظروف استثنائية مثل نشوء حالسة حرب او

قيام حكم ينبنى برنامج أجراءات اقتصاديـــة

جذرية كتاميم بعض الشركات والمرافق وذلك

تحت ستار الدفاع عن مصالح رعاياها المهدة.

وغنى عن البيان بأن الدول المعنية تستطيع

ان تتذرع باية حجة تحت هذا الستار للتدخل

ولا يخفى ، بالطبع ، ان وراء مبدأ ضمان

الرساميل الاجنبية في لبنان سواء تم ذلك

حسب شروط السفارة الاميركية الانفة الذكر

ام مشروع الكتائب ، اهداف تتحاوز النواحي

الاقتصادية الى ما هو ابعد من ذلك بكثير ،

وتصل العادها الى النواهي السياسية

والعسكرية . فألولايات المتحدة تستطيع تحت

ستار ضمان رساميلها وممارستها عمليا سيطرة

اقتصادية وسعاسية على لينان ، أن تخليق

المررات المنتعلة اللازمة لتبرير انزال قوات

عسكرية في البلاد بحجة التدخل الحمايــــة

حقوق ومصالح الشركات الامبركية وذلك في

حالة نشوء تطورات داخلية وخارجية جدية

مثل حدوث انتفاضة شعبية أو وقوع عدوان

ولا يخفى ان واقع كون دولة أمبريالية كبرى

مثل الولايات المتحدة تملك مصالح اقتصادية

وثقافية ضخمة في لبنان امر يقوى امكانيـــة

لحوثها الى مختلف الحجج للقيام باجسراءات

من شانها ان تضمن ربط البلاد بشكل وشيق

ان العمدة إلى إثارة قضية ضمان الرساميا

الاميركية وسواها في هذا الوقت الذي تتفاقم

فيه المخططات الدولية لتصفية القضية

اللفسطينية تلتقي مع الجهود الجارية مسن

ندل تحقيق تسوية سياسية يكون في صاليح

اسرائيل والامبريالية . كما أن ارتفاع

الاصوات محددا بمثل هذه القوة لتمرير مشروع

ضمان الرساميل الاحنبية يعكس في الوقت

ذاته مدى ما وصل اليه النظام من أغلاس

بحيث تخلى عن أسط الماهيم التقليدية التي

كانت تدعى البورجوازية المحلية التمسك بها

وواضح أن موافقة اهل النظام

الرأسمالي القائمعلى تسليم البلاد الي

اصحاب الرساميل الاحتيبة ، ولا

سيما الرساميل الاميركية ، والقبول

بأن بكونوا شركاء صفارا لهم امسر

بفسره ارتباط هذه الفئة بمصالح

الرأسمال الاجنبي الذي كلما حقق

مزيدا من السيطرة والتغلفل ، كلما

تدعم نفوذها وزادت ارباحها وشددت

استغلالها للحماهير الشعبية •

وتتظاهر بالدفاع عن السيادة الوطنية ..

بعطة السياسة الاميركية .

اسرائيلي .

في الشؤون الداخلية للبلاد .

أجل تفييره تفييرا جذريا .



"الدولة الفلسطينية الديمقراطية "

ي بقى من المناقشة التي بدأناها في العدد السابق ردا على حملة أ الاحرار » ضد شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية ثلاثه قضایا وهي:

١ _ معنى الارتباط بين معركة تحرير فلسطين ومعركة التحرير العربية الشاملة . ٢ _ المسبوقف الماركسي اللينيني الصحيح من الصهيونية اليسار الاسرائيلي ، والصراع الطبقى داخل اسرائيل . ٣ _ المغرى النظرى

والسياسي لشعار الدولية الفلسطينية الديمقراطية .

□ معنى الارتباط بين معركة تحريب فلسطين ومعركة التحرر العربي الشاملة:

ان ممثلي الفكير القومي البورجوازى الصغير عاجزون عن طرح المعنى الفعلى للارتباط بن معركة تحرير فلسطين ومعركة التخريب العربية الشاملة ، لذلك فهم يكتفون بالعموميات والتحريدات و التأكيدات اللفظية .

ان ﴿ الأحرار ﴾ تتخوف من شعار الدولية الفاسطشة الصيقراطية لانه يستبدل العروبة بالديمقراطية ، ولانه يحمل في طياته ((بدورا

ومرة أخرى ، سنحاول جر « الاحرار » الى بعض التحديدات كي تستطيع التفريق بيــــن المضامين النظرية والسياسية المختلفة للشمار

ان لشعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية مضمونين نظريين مختلفين :

ــ المضمون الاول يتمثل بطرح الشمـــار

باطار فلسطيني بحت .

_ المضمون الثاني يتمثل بطرح الشعيار باطار الثورة الاشتراكية العربية رابطأ الدولة الفلسطينية باتحاد فيدرالي اشتراكي عريسي (أو اتحاد جمهوريات اشتراكية عربية) . ولنتفحص بدقة كلا المضمونين ونتائجهما العملية على صعيد الروابط الفعلية بينالنضال الفلسطيني والنضال العربي ،

_ وسنجد أن فكر « الاحرار » العمومي - أي الفكر القومي البورجوازي الصغير -سيلتقي ، في النهاية ، عند المضمون الاول ، لا عند المضمون الثاني ــ !

ان المضمون الاول ـ الاطار الفلسطيني البحت _ عاجز عن ايجاد روابط فعلية بيـن

النضال الثوري في كل بلد عربي ، وبين النضال

مساهمة بي النقاش حولت شعار

الفلسطيني ... فهو يعتبر « الجبهــــة العربية)) وراء النضال الفلسطيني ساكنة في حدود الانظية والحكومات القائمة .. وكل ما يطلبه من هذه ١ ألجبهة العربية الساكنة » الدعم المادي والمسائدة . . لذلك فهو غير

الاوضاع الطبقية السائدة وعلاقاتها بالمسالح ان الانتصار في معركة تحرير فلسطين لا يمكن أن يحدث بمعزل عن الانتصار في معركة التحرر العربي من المسالح الامبريالية . . وهذه المعركة الاخيرة هي ، في حقيقتها ، معركة تصفيــــة الطبقات السائدة التي يرتبط وجودها بالسطرة

ان ((الفكر الفلسطيني البحت)) الذي يرفض طرح ((مسالة الطبقات)) في معركة التحسرر الوطني الفلسطيني ضد الصهيونية ، عاجـــز عن طرحها ، ايضًا ، على صعيد معركـــة

قادر على اكتشاف متطلبات النضال الفلسطيني

نفسه على الصعيد العربي من خلال فهــــم

التحرر العربي ضد الامبريالية . ولكن ((الفكر الفلسطيني البحت)) هو _ في التحليل النهائي _ رد فعل البورجوازية الصفرة الفلسطينية على افلاس الفكر القومي البور حوازى الصفر ، وعجز برنامجه عن تحرير فلسطتن ٠٠ أن ((قطريته)) تستمد شرعيتها من الفكر القومي الذي كشفت هزيمة ه حزيران عن افلاسه

ان طرح المسألة القومية ، بصورة عامة ومحردة ، يخفى وراءه هروبا من تحديــــد الروابط الفعلية بين النضال الفلسطيني النضال العربي . . فالثورة العربية بتركيبها الطبق ... الحالى وصلت الى نتائج ملموسة ومحددة على صعيد القضية الفلسطينية ((نتائج هزيمــة ٥

وهذا التركيب الطبقي الحالي للثورة العربية يتمثل بحكم الطبقة البورجوازية العسكرية التي منعها مصالحها وامتيازاتها عن اكمال معركة التحرر الوطنى الى نهايتها .

ان حدود البرنامج الوطنى للثورة العربيــة بتركيبها الطبقى الحالى بعد هزيمة ه حزيران، سَمِثل الإن ، بالمحز عن مجابهة اسرائيل من ناحية ، ويمهادنة الرجعية _ وبالتالي الامبريالية _ من ناحية اخرى .

ان ((الحل السلمي)) هو سقف برنامجها الحالى ، مهما تاخر تنفيذه ، ومهما كان موقف اسرائيل المتصلب والرافض . .

وليس معنى برنامج ((الحل السلمي)) ، أنه لا محالة سيتحقق ، اذ أن ذلك لا يعتمد على الطرف العربي وحده ، انما يعتمد على الطرف الاخر _ اسرائيل والامبريالية _ ... ان معناه هو العجز عن خوض معركة التحرير بالتركيب الطبقي الحالي السائد .

ان ممثلى الفكر القومى البورجوازي الصغر اذ يطرحون العلاقة بين النضال الفلسطيني ومعركة التحسرر القومى الشاملة بصورة عامةومجردة وبعيدة عـــن ((التحليل الموس

للواقع الملموس » ، يخفون ما تؤدي اليه افكارهم عمليا :

اخضاع النضال الفلسطيني للبرنامج « القــومي » الحالي ــ الحل السلمي ـ ٠٠

_ أما المضمون الثاني:

طرح شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية باطار الثورة الإشتراكية العربية ، فانـــه يحدد الروابط الفعلية بين النضال الفلسطيني والنضال العربي في مجرى واحد : وهــو محرى المعركة المركبة الوطنية _ الطبقية في كل بلد عربی : أی آنه یعتبر معرکة تحریـــــر فلسطين مرتبطة اشد الارتباط ب ((المعركة الداخلية)) في كل بلد عربي ، معركة صعود

« القيادة الثورية » لتحالف العمال والفلاحين. . ان تحرير غلسطين لا يمكن أن يكون بمعزل عن هذا الصعود الثوري ضد التركيب الطبقي والاجتماعي والسياسي السائد في البلدان العربية . . أي أن تحرير فلسطين لا يمكن أن يتم ، في النهاية ، بمعزل عن تطور الثورة العربية الطبقي من ثورة البورجوازية الصغيرة الى ثورة العمال والفلاحين التي ستكمـــل معركة التحرر الوطني الى نهايتها ، فتدمـــج مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية (خاصة: التحرر الشامل ، والوحدة العربية) بممهات

من هنا يتضح وجود مفهومين للمسأل

الثورة الاشتراكية .

_ المفهوم البورجوازي الصفير الذي يضع الرابطة القومية بصورة عامة ومجردة .

- المفهوم البروليتاري الذي يحدد الرابطة القومية بالملموس وضمن مجرى النضال الفعلى ومتطلباته .

ان شيعار الدولة الفلسطينية الديبقراطية ، بهضمونه النظري والسياسي الدي طرحب الحبهة الشبعبية الدسقراطية ، يقع ضمين هذا المفهون البروليتاري للارتباط بين معركة تحرير فلسطين ومعركة التحرير العربية .

أما التأكيدات اللفظية والعمومية عسلى هذه الرابطة القومية فتنتهي _ من الناحية العملية _ الى ما ينتهى البه ((الفكر الفلسطيني البحت » _ !

□ الموقف الماركسي ـ اللينيني من الصهيونية

ان ((الذكريات التاريخية)) لا تمحى في ذهن ((الاحرار)) ، لذلك فهي تتصور دائما أن أي موقف ماركسى لينيني سينتهي هتما الى ما اقترفته الاحزاب الشيوعية من أخطاء جسيمة عام ١٩٤٨ حين اعترفت بالتقسيم . . ان أهم ما بعب انتشاله من ذهن ممثلي الفكر القوميي البورحوازي الصغير هو هذا ((الخوف)) المستتر والمحشو بالتعصب القومي .

ان العودة للتراث الماركسي في تحديد موقف صديع من الصهونية اصبحت ضرورية كـــى ستمد هذا الموقف الحديد استمراريته التاريخية .. وليس هنا ، بالطبع ، مجال بحث نظري

١ _ موقف لينين المعروف مـن المبوزيد _

بد من الاشارة الى موقفين واضحين:

في ((الماركسية والمسألة اليهودية)) 6 انما لا

وهو الاتحاد العام للعمال اليهود في ليتوانا وبولونيا ، وروسيا - اذ كان البوند يطرح شيعار ((استقلال الثقافة القومية الذاتي، مقابل الشعار اللينيني « حق الامم في تقريسر المصير)) .

لقد خاض لينن نضالا ايديولوجيا داسما ضد نزعة الانفصال والتعصب القومي عند البونيد ٠٠ وانتهى في حداله الى تحديد دقيق بالنسبة لليهود بانهم لا يشكلون أمة ٠٠٠

بقول لننين ((١)) : ((ان اليهود المقيمين في العالم المتمدن لا يشكلون امة . فقد تمثلوا اكثر من غيرهم ، كما يقول كاوتسكى وباور ، كذلك لا يشكل اليهود القاطنون في روسيا وغاليسيا أمة ، فلسوا في هذين البلدين مع الاسف .. (لا لذنب منهم ، بل لذنب من البورشيكينفتيين) سوى فئة مغلقة معزولة ، وهذا هو الرأى الثابت الذي يقول به اولئك الذين بمرفــون التاريخ اليهودي يقين المعرفة ».

٢ _ ووقف اللحنة التنفيذية للأووية الشيوعية عام ١٩٢٢ ((بقيادة لينين)) من فكرة الصهيونية ٠٠٠ فقد وقفت الامعة ضد قبول « البوليسيون »

_ الفدرالية العالمة للعمال اليهود _ وهـو حزب بهودی عالمی ، صهبونی بعنمـــره الفالب _ مشترطة عليه القطيعة الكاملة مـع الصهبونية ، وذلك بالتخلى عن فكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين ، فقد اعتبرت الأممية هذه الفكرة بانها ((وهم قومي بورج وازي صغير ومضاد للثورة ١١ ، وأصرت الاممية على موقف واضح وهو أن يحل الاتحاد العالى للعمال اليهود نفسه وتنضم البروليتاريا اليهوديـــة الشيوعية الى الاحـــزاب الشيوعية في اقطارها ، وأن تتخلى عن مطامعها القومية في فلسطين . .

تقول الوثيقة التي نشرت ((الحرية)) __ عدد ٩٧ _ ترحمتها الحرغبة عن محل_ة « المراسلات العالية » لسان حال الأمهيــة الثالثة ((وقد كانت هذه الوثيقة التاريخيية « منسية » _ ما يلى :

_ ((أن الأمهية الشيوعية قد طرحت كشرط لقبول ((بولي سيون ا) في صفوفها تظيه عن

١ _ ملاحظات انتقادية حول المسألـــة

مطامعه القومية في فلسطين ، وحل نفسه حتى تتمكن العناصر البروليتارية الشيوعية البهودية من الانضمام الى الاحزاب الشيوعية فسي اقطارها .))

ازالب ألح كيان الاسرائيلي بين التعصب متويي والموقف الاميي

٠٠ ((ان الفكرة الصهونية ((انشياء دولة بهوديسة في فلسطين)) التي تستخدم لصرف الدماهير العمالية اليهودية عن الصراع الطبقي ، ما هي ألا وهــم طوباوي بورجوازي صغر ومضاد للثورة)) ٠٠

ماذا يعني هذا الموقف اللينيني التاريخي ألان بعد أن اقامت الحركة الصهبونية دولـة يهودية في فلسطين ؟؟

انه یعنی رفض وجرد دولة اسرائیل کمـق ناريخي مزعوم ادعته الحركة الصهيونية . لقد قاءت اسرائيل على ثلاثة أفكار صهيونية : ١ - اليهود في العالم يشكلون امــة

٢ - اسرائيل دولة هذه الامة الواحدة . ٣ - اسرائيل مكان ((لم الشنات)) لجميع اليهود في العالم .

ان قاعدة الهجرة ((٢)) هي القاعدة الاساسية التي يرتكز عليها وجود اسرائيل .

في ربيع عام ١٩٦٧ _ قبل حرب ه حزيران بأيام _ اى بعد انقضاء سبعين عاما بالضبط على صدور منشور تيودور هرتزل « الدولـة اليهودية » ضاعفت دولة اسرائيل سكانها اربع مرات ، واضحت مركز الاستقبال الرئيسي للهجرة البهودية في العالم .

عند الاعلان عن الدولة اليهوديـة ، كان عدد اليهود في فلسطين ...ره٥٠ - ٠٠٠ر٠٠٠ وبالهجرة المستمرة وصل عدد السكان اليهود بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٩ الى مليون . the old political tempor to

- وفي عام ١٩٥٢ وصل عدد السكان السي (،ه)را مليون)

- وفي عام ١٩٦٥ وصل عدد السكان اليي (۴) (ملیون) (۳))

ان هذه الاسس التي قامت عليها دولة اسرائيل ، وهي علة وجودها، تجعل النضالضد الصهيونية لا بدأن ينتهى الى ازالة دولهة اسرائيل نفسها ، فالتطور الداخلي في اسرائيل للتخلي عـــن طابعها الصهيوني

٢ - تتمثل قاعدة الهجرة هذ هعلى الصعيد القانوني بقانون العودة في اسرائيل ، وهـو من التوانين الاساسية فيه ، وبمنتضاه بحق لأي يهودي وفي أي وقت من الاوقات أن يهاجر لى اسرائيل وان ينال قورا الجنسي الاسرائيلية ، معاددات

٢ - هذه الاحصاءات وردت في كتاب غاينشتوك : « الصهيونية ضد امراثيل ، .

مستحيل ، تماما كما هو مستحيل ان تتحول الدولة البيضاء في جنوب افريقيا — التي أقامتها الاقليــــة البيضاء بالقوة على حساب السكان الأفريقين _ الى دولة ((سوداء)) ؟

ومن هنا تتضح مثالية الحلول التي تحاول التفريق بين النضال ضد الصهيونية ووجود

١ _ حل تحويل دولة اسرائيل الى دولة اشتراكية _ وهو الحل الذي يدعو له الحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

٢ _ حل اضفاء الطابع الشرقي عـــــلي اسرائيل ونزع الصهيونية منها (اسرائيل لا صهيونية) _ كما دعا له مؤخرا رودنسون.

٣ _ الحل الفدرالي الذي يدعو له ف___ اسرائيل أقلية تدعى بالفدراليين (يمثلهم أوري افنيري الذي يرفض صهيونية اسرائيل ، ويدعو الى اتعاد فدرالى بين دولتين فلسطينيـــة واسرائيلية ضمن كونفدرالية عربية لوضيع حد لحرب الاخوة بين ساميين!) _

ان هذه ((الحلول المثالية)) تصطدم بتركيب المجتمع الصهيوني نفسه في اسرائيل بكونه مدتمعا مؤسسا على قاعدة ((اليهود في العالم امة واحدة ١١ ، وهي تحكم عليـــه باستمرار النزوع نحو التوسع والمنصريـــة ما دام قد تأسس على الاغتصاب والحلول محل شبعب اخر بعد ان طرده من ارضه .

بعد هذا التحديد للموقف الماركسي اللينيني من الصهيونية ووجود اسرائيل ، والــذي يعتبره ((اليسار الفلسطيني)) المتمثل بالجبهة الشعبية الديموقراطية _ المضمون النظرى الذي بتحدد على اساسه شعار ((الدولية الفلسطينية الديموقراطية » ، لا بد مــــن العودة الى اعتراضات ((الاحرار)) ...

□ اليسار الاسرائيلي

تتصور (الاحسرار) أن شعار السدولة الفلسطينية الديموقراطية يلتقى مع شعار الدولة الفلسطينية الذي توافق عليه بعض اطراف اليسار الصهيوني كحزب المابام ..

وتفهم (الاحرار) شعار الجبهة الشعبية الديمقراطية على أنه (خطة لتأليب السيار الاسرائيلي ضد الصهبونية .. » وكي نفسوت على ((الاحرار)) فرصة اعتبار سؤالها ((أين ستعثر الحبهة الشعبية البيمقراطية عيلي هؤلاء السياريين الإسرائيليين » سيافرا وطريفا، سنجرها _ مرة ثالثة _ الى التحديد بعيدا عن العموميات و ((الفكر الإنشائي)) ، لعلها تفهم أن فهمها ليس فيه ظل من الفهم !.

ان اليسار في اسرائيل ينقسم الى ثلاثــة أقسام :

حزب اليمين الليبرالي ، حزب رافي السدي أسسه بن غوريون ، الدينيون المتطرفون .. والشيوعيون اليهود أنفسهم ، وهم الذين عادوا الصهيونية طويلا ، يحاولون منذ فتسرة التقرب من الاخرين بواسطة حزب شيوعـــي

تفصل بين هذه الاحزاب فوارق لا تحصى ، منها الحقيقي ، ومنها المفترض ، غير أنهذه الفوارق لا تتعدى الفوارق التي تميز أجنحة لحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة . .

ويصح أن نرى فيها الاتجاهات المتباينة لحزب صهيوني واحد »!.

ما هي مهمة اليسار الصهيوني المتمثل بالمايام مثلا ؟

دوره الرئيسي هو تعبئة الاشتراكيينومثقفي السار في الغرب الى جانب الصهيونية . وهذا ما تبقى من يساريته . .

اما الماياي فقد توقف حديثه عن الاشتراكية منذ عشر سنوات ، واصبح دوره ((الاشتراكي)) أن يأخذ زوار اسرائيل الاشتراكيين ال___ الكيبوتز ليثبت لهم أن اسرائيل مجتمع اشتراکی در !. ((۲))

أما الحز بالشيوعي الاسرائيلي فقد انقسم

حزب شيوعي صهيوني ضم اغلبية اليهود الاسرائيليين واصبح قريبا جدا من اليسار الصهيوني .

والحزب الاخر ((راكاع)) يضم العرب مع اقلية ضئيلة من اليهود ويعتمد في نفوذه عسلي الوسط الانتخابي بين المسرب في اسرائيل . وموقف ((راكاح)) لا يتعدى الشرعية الصهبونية المتحسدة بدولة اسرائيل ، فالقضية الفلسطينية عنده مقلومة رأسا على عقب ، وواقفة على

رأسها ، فهو يدعو الى : ١ _ اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني ،

٢ _ النضال من (اجل حكومة تدعو السي السلام بعناد »! ٣ _ الاعتراف المتعادل بالحقوق القوميسة واعتراف شعوب المنطقة بدولة اسرائيل ...

بقيت المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية

« ماتزین ۱) ((y)) . « . . هي صغيرة الحجم ، ضئيلة الاثر ، لكن اعضاءها يعرفون الحوائل دون توسعهم في الاوضاع الراهنة ويرفضون كل تعايش سلمي مع الامبريالية والصهبونية ، وهم تمشيا مع هذا المنطق يربطون بين مصيرهم ومصير الثورة

٥ _ كتاب من الفكر الصهيوني _ مركسر الابحاث _ صفحة ٢٣٨ ٦ _ اليسار في اسرائيل _ نفس المرجع

في المنطقة العربية ، _ الثورة الفلسطينية

٧ ــ راجع دراسة جيدة لعباس بزي بعثوان « الموقف الاسرائيلي والحل السلمي - مجلة دراسات عربیة ـ عدد ه ـ سنة ١٩٧٠ »

والكاتب يعتبر أن القضية الفلسطينية مدينة لنظهة ماتزين بدراستين على الاقل هها اغضل ما صدر حتى الان حول الحركة الصهيونيـــة ووليدتها اسرائيل : كتاب فاينشتوك «الصهيونية ضد اسر ائيل » ومقدمة لوبل لكتاب صبرىجريس وعنوانها « اليهود وفلسطين » . وراجع أيضا ي ترحية « الحربة » عدد _ ٤٩ _ لفصل كتبه عضوان من لجنتها المركزية عن دولة فلسطين الديمقر اطية والثورة الاشتراكية العربية ،

• أن اليهود المقيمين في العالم المتمدن لا شكلون أمة ٠٠٠ كذلك لا يشكل اليه ودالقاطنون في روسيا وغاليسيا

• أن الفكرة الصهيونية ((انشاء دولسة يهودية في فلسطين)) التي تستذد ماصرف الحماه ر العمالية اليهوديّة عن الصراع الطبقي، ما هي الا وهم طوبـــاوي

اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ((بقيادة لينين))

بورجوازي صغير ، ومضادللثورة ٠٠

به تمانی:

1 - اليسار الصهبوني ، وعلى رأســه

٢ _ اليسار الشيوعي الذي انقسم بدوره الشبوعي العربي ((راكاع)) .

الاشتراكية .

لس هناك من انقسام حقيقيبن اليسار واليمن في الحركة الصهيونية، الماناي والمانام امتصت ، نهائدا ، كل ((ساریتهما)) و ((اشتراکیتهما)) .. ((فكلما أجبرا على الاختيار بين الصهيونية والاشتراكية أو بين الصهيونية والاممية ... وهذا يحدث باستمرار في فلسطين _ يختارأن الفريدة للمسألة الصهيونية)) ((١)) .

ان اليسار واليمين في الصهيونية هو مجرد اتجاهات متباينة واضحة في

يقول ((افنيري)) عن حق : « ليس هناك أي خلاف فعلى بين أحــزاب الاكثرية الصهيونية مآباي ، مابام ، الحـــزب الديني الوطني الغ ، وبين احزاب الاقليسة

٤ - راجع اليسار في اسرائيل ، ترجمــة

عمدكشلي

حزبي الماباي والمابام .

الى حزبين ؛ حزب شيرعي صهيوني ، والحزب

٣ _ منظمة ((ماتزين)) الاسرائيلي ___ة

الصهيونية بالطبع ، معللان ذلك بالخصائص

حزب صهيوني واحد ٠٠

« الحركة القومية المتطرفة _ حيروت _

« الحرية » عن نشرة « المناضل » التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي في أميركا .

خاصة _ ، ويعتبرون أن هدفهم النهائي هـو أن بقنموا مع القوى الاشتراكية العربيـــة جمهورية اشتراكية عربية موهدة تمتد من المحيط الاطلسى الى الخليج (الفارسي) ... هـذه المنظمة لها على الاقل فضل المعرفة بالاساس الذي لا يمكن أن يقوم عليه الا موقف ثوري من القضية الفلسطينية ، وهو انه يستحيل الجمع بين الولاء للثورة والولاء للكيان الصهيوني العنصرى الذى اصطنعته الصهيونية ومسن ورائها الاستعمار على أرض فلسطين ... »

الصراع الطبقي في اسرائيل

بعد هذا التدقيق والتحديد في أوضاع اليسار الاسرائيلي نقسول ((للاحرار)) : أن الحبهة الشعبية الديمقراطية ليس عندها خطة لتأليب اليسار الاسرائيلي ، انما هي تلتقي مع اليسار الذي يرفض الشرعيسة الصهونية المتحسدة بدولة اسرائيل ((وهو منظمة ماتزين)) ، ولكن الجبهة تعرف حدود وقدرات هذا اليسار في وضع مجتمع صهيوني متماسك ٠٠٠ والجبهة تعرف أيضا أن تماسك المجتمع الصهبوني يعود لعدة عوامل مختلفة مما يسمع للايديولوجية الصهيونية أن تسيطر سيط رة تامة على التناقضات وعلى سائر الطبقات . وهذا ينفى آية امكانية هالية لصراع طبقيي واضع في اسرائيل .

.. الا أن كل ذلك لا يعنى أن المجتمع الصهيوني سيظل هكذا متماسكا الى الابد ، وأن تناقضاته الداخلية والاحتماعية سنظها كامنة ومكبوتة بفعل السيطرة الصهيوني الكاملة ، بل أن امكانية ظهور هذه التناقضات الى سطح المجتمع الصهيوني مرتبط بوصول الثورة الفلسطينية والثورة الاشتراكية العربية الى مستوى عال من القوة العسكرية ، والى مستوى نظري وسياسى ناضج يطرح حلولا سمقراطية لصير الاسرائيليين اليهود .

المفرى النظري والسياسي للشعار ٠٠

وهنا بالذات يتضح المغزى النظري والمياسي لشعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

أولا: أن هذا الشعار يفرق بين تدمير الكيان الصهيوني المتمثل بدولة اسرائيل ، وبين ابادة اليهود او رميهم بالبحر او عودتهم الى بلادهم

لقد كانت الحلول الرجعية والشوفينية والمتعصبة قوميا تدمج تدمير دولة اسرائيل بهذا المضمون الشوفيني ضد اليهود _ وهذا ما استغلته وتستغله اسرائيل على الصعيد الخارجي أمام الرأى العام التقدمي العالمي ، فقد كانت دائما تربط شعار تدمير اسرائيل بأبادة اليهود جميعهم ، وقبحهم أو رميههم بالبحر الغ ، واستفلته وتستفله ايضا على الصعيد الداخلي لاهكام سيطرة الايدبولوجية الصهونية على المجتمع الاسرائيلي . ثانيا : أن شعار الدولة الفلسطينية

الديموقراطيسة يعنسى النضال الايديولوجي الدائم والدائب ضد كل الافكار العربية المتعصية قوميا والشوفينية والرجعية ضد اليهود . ان هذا الشعار بهدف انضا ،

التعصب القومي على اختلافها ، الى تثقيف الجماهير العربية وتربيتها تربية ديموقراطية حقا ، واشتراكية حقا ، وأممية حقا ،

أن هذه الحماهير قد ضللت بأستمرار ، ولم تزل ، بالابديولوحيات الرجعية والشوفينية، والعنصرية القومية والدينية ، ولا بد من شن نضال ايديولوجي لا هوادة فيه ضد كل هذه الايديولوهيات لتربية الحماهير وتثقيفها بالحلول الديموقراطية _ ديموقراطية بمعنى انتفاء التعصب القومى والشوفينية والعنصرية فيها ... ان انتصار الجماهير العربية على الصهيونية والامبريالية مرهون بذلك ، وكما يقول لينين : « أن البروليتاريا الظافرة لا تستطيع ان تفرض اية سعادة على أي شعب اجنبي دون أن تقوض بذلك انتصارها بالذات)).

ثالثا: ان الجبهة الشعبية الديموقراطيـة لا تملك _ حتى الان _ بحوثا نظرية معمق_ة حول المسألة اليهودية والمجتمع الاسرائيلي... لذلك فأنها لم تحدد بعد موقفا واضحا مسسن ((المسالة الاسرائيلية » . . اى من المسائسل المتعلقة بمصير الاسرائيليين بعد التحرير (حقوق الاقلية القومية ، الثقافة الوطنية ، التعايش العربي _ اليهودي ، حق تغريــر المصير الخ) . .

_ وهذا هو المقصود بـ ((المسألة الاسرائيلية)) التي تتسامل « الاحرار » عن معناها ! ان شعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية يتحدد بنفى محدد للامور الثلاثة التالية:

١ - رفض الابادة والتهجير الى

٢ _ رفض الانصهار والاندماج القسري لليهود الاسرائيليين فيالمجتمع

٣ _ رفض الاضطهاد القومي والتمييز وعدم المساواة بين العرب واليهود الاسرائيليين .

ان هذا الموقف الاممى يساهم في تحرير اليهود انفسهم من الحركة الصهيونية ، ويقدم لهم مساهم_ة فعلية في وضع حل نهائي للمسألة

وكما يقول ابراهام ليون - كتاب : ((المفهوم

« وسوف تؤدى الاشتراكية ، بصورة حتمية الى اقامة ديموقر اطية واسعة في الاطار القومي ، وسوف تعطى اليهود امكانبة حياة قوميـة في البلاد التي يقطنونها وستقدم ابضا امكانية التمركز في ارض او اراض عدة دون المساس بمصالح السكان المطيين ٥٠ ولا يمكن حل المسألة اليهودية ، بأقسل قدر من الالام الا بتحقيق ديموقراطية بروليتاريا واسعة » .

ان الثورة الاشتراكية العربيـــة بأفقها الاممى هي وحدها القادرة على تقديم هذه الأمكانية الديمقراطية البروليتارية لحل المسألة اليهودية.. وهذا هو المغزى البعيد والعميــق لشعار الدولة الفلسطينية الديمقراطية •

محمد کشلی

ارالالمان وحركة المقاومة الفالسطينية

- قوى اليسار الطلابي الالماني والاجنبي في مدينة هايدلبر تابي نداء اللجنة المركزية الجبهة الشعبية الديموقر اطية بمناسبة عام على تأسيسها ٠
- الرغاق الالمان والعربيقومون بحملة واسعـــة تعاضدا مع حركة المقاومة بشكل عام والجبهة الثعبية الديموقر اطية بشكل خاص٠
- الرفاق يقيمون ندوات ويوزعون البيانات أمام المانع والجامعة والمدارسوفي شوارع المدينة •
- ٢٨ألف ورقة من البيانات الكبيرة والمتوسطة توزع اعدادا لمظاهرة التضامن مع الشعب الفلسطيني تثبيد بنضال الجبهة الشعبية الديموقر اطية وتستنكر العدوان الاسرائيلي الامبريالي ومؤامرات الرحعية العربية •

النضال العادل الذي تخوضه الحماهير الشعبية الفقيرة ، الفلسطينية والعرسية ضد الصهبونية والاستعمار والرحعية المحلالة ولاستنكار زيارة وزير خارجية اسرائيل لالمانيا الغربية قام كل مــن اتحاد الطلبة الاشتراكي الالماني ، منظمة افريقيا _ اسيا _ امريكا اللاتينية الاشت اكنة ، لحنة فلسط ن في هابدلسرغ ، واتحاد طلبة فأسطين يحملة دعاوية والبعة شملت المصانع والجامعكة والمدارس في ألدينة وخواهيها وتحمل الرفاق الالمان العبء الاكبر في التحضير لهـــذه الحملة ألواسعة والتسى بدأت بتوزيع تسعة الاف نسخة من البيان الاول على نطاق واسع. ومما جاء في هذه البيان الدي صدر في ((التعليقات الحمراء)) التي يوزعها الرفاق عادة على

استعدادا للتضامن مسع

١ ــ تحاول الدعاية الصهبونية أن تصور اسرائيل ((باللجأ الامين)) ليهود العالم ، أي لاحضار اولئك الذبن تعرضوا للاضطهاد القيصرى في روسيا قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية ١٩١٧ واولئك الذين نحوا من المجازر النازية اللانسانية لكن اسرائيل ليست فـــى التحليل النهائي غير قاعدة راسمالية اقامتها البورجوازية اليهودية بمساندة الرأسماليين

في أوروبا والولايات المتحدة على حساب

العمال في المصانع وعلى سكان

الحماهير الشعبية العربية الفقيرة في فلسطين، التي شردت من وطنها كنتيجة حتمية لقيام الدولة الاسرائيلية .

ان الصهيونية حركة استعمارية من نوع فريد ، تساعد الرأسمالية الاسرائيلية وبدعم من الطبقة الراسمالية الالمانية والإمريكية من استعباد ليس فقط الشعب الفلسطيني بل والطبقة العاملة اليهودية فسى اسرائيل

وفي هذه الايام يزور وزير خارجية اسرائيل ابا ايبان المانيا الفربية ويطلب منهاالساعدات لكى تتمكن المكومة الاسرائيلية منالاستمرار على طريقة النازيين الالمآن في بولندا والاتحاد السوفياتي ابان الحرب العالمية الثانية . أن اما المان طقي الأن في المانيا الفرسة ترجيب من تلك الطفية المالية التي ساعدت هتار في الوصول الى السلطة من ناهية والتي اثرت على هساب سرقة اموال اليهود في الرايخ الثالث وبعد انهياره .

ان أبا أيبان يزور هذه الايام المانيا الغربية لبطك مساعدات قتلة اليهود ، كي تستطيع اسرائيل مواصلة غاراتها الحوية اليومي ضد الشبعب الفلسطيني الذي شردته مـــن أرضه وضد الطبقة العاملة المصرية ... الخ

٢ _ كما تطرق البيان الى الحملة المسعورة التي شنتها الصحافة واجهزة الاعلام الالمانية الغربية ضد الطلبة العرب والطلبة الإشتراكيين في اعقاب الهدوم ضد الطائرات الدنية فيي مدونيخ وسويسرا وفرائكفورت فقال تحست عنوان : (لنتعاضد هبيعا لرد المالت المسعورة المعادية للعرب والاشتراكيين " :

((٠٠٠ اننا نتعاضد ونتفق مع الحبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين في رفض هذه العمليات ، التي تشوة النضال العادل للشعب الفلسطيني ، ونؤكد في الوقت ذاته ان الهجوم على هذه الطائرات لا يمكن أن يقارن بالاعمال الصهيونية الاحرامية التي ذهب ضحيتها في مصر في شهر واحد اكثر من الف مصری ۱۰۰ ان رد الاشتراکس علی المولات الصحفية المسعورة يجب ان يعمق التوعية السياسية لفضح الامدرياليين الاسرائيليين من جهة

الازمة والحرب والمخرج في اسرائيك

ويصعد تعاضدنا مع حركة المقاومة

الديمقر اطبة)) ٠٠٠٠ الخ

٢ _ الى حانب هذا تطرق البيان الـــى تحديد القوى الطبقية في اسرائيل والعوامل التي قادت الى العدوان ضد الشعوب العربية في حزيران ١٩٦٧ فقال :

(.... تعرضت اسرائيل قبل هرب حزيران لازمة اقتصادية خانقة عبرت عين نفسها في اكثر من مجال ، اذ شملت البطالة عن العمل عام ١٩٦٦ما يزيد على . ١ الف عامل وفي الاشهر الاولى من ١٩٦٧ ما يعادل ١٥٠ آلف عامل اسرائيلي . وانخفضت الاستثمارات من ٨٦ مليون دولار عام ١٩٦٦ الى ١٤ مليون دولار عام ١٩٦٧ واصبح لازما على اسرائيل ان تسدد في نفس العام ديونا قيمتها ٨٠٠ مليون دولار ، ای ما یعادل ۱۷ ٪ من میزانیة اسرائیل العامة كما تقلص دخل الفرد بمعدل ١٢١٪ من الدخل في السنة الماضية . هذه وغيرها مـن بوادر الازمة قادت الى حركة اضرابات واسعة في اسرائيل ، حيث وصل عند أيام الاضراب عام ١٩٦٥ اكثر من ٢٠٤٤٥٠ يوما ، وارتفع هذا الرقم في العام التالي ارتفاعا ملحوظا ، قاد الى اشتداد حدة الصراع الطبقي دافـل اسرائيل والى تازم العلاقات بين الطبقـــة العاملة ونقابات العمال ((الهستدروت)) التي م كانت ترفض اجازة هذه الاضرابات ...

ازاء هذه الاوضاع المتردية وضعت الطبقات الحاكمة في اسرائيل امام احد امرين: الانقضاض على الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وهنا تقع في تناقض تناصري مع الايديولوجي الصهبونية القائمة على السلم الطبقي أو عسكرة الانتاج والمحتمع للأنقضاض على الشعوب العربية المحاورة ، وقد أختارت الطيقات الاسر ائبلية الحاكمة الحل الثاني وهي تأمل حل معضلاتها الاقتصادية بعسكرة المجتمع والانتاج

في تقييم امكانيات نجاح الثورات المعاديـــة للامبريالية في المنطقة العربية من تحليل مقدرة هذه القوى على تعرية مواقف الرجعية المطية ومحاربتها . فالصراع مع القوى المعاديـــة للثورة بتطلب تجنيد الجماهير سياسي وعسكريا وأعدادها لاستلام السلطة . لــذا فأن نضال الحبهة الديمقراطية لتحرير فليعطين جزء لا يتجزأ من نضال القوى الثورية والعربية والعالية لاقامة سلطة البروليتاريا .. الخ. ... وحدد البيان يوم ٢٠ شباط موعدا لندوة عن القضية الفلسطينية في الجامعة حضرها عدد كبير من الطلبة . وقد علقت ملصقات

مظاهرة التضاون مع الشعب الفلسطيني بقيادة الرفاق الالمان العسرب

من ناحية وبالسيطرة على أسواق عربية من ناحية اخرى •

لقد كانت الحرب هي المخرج الوحيد لحكام اسرائيل لانقاذ نظامهم الرأسمالي من ازماته.

ونحج هؤلاء الحكام في السيطرة على بعض الاسواق العربية بعد عدوانهم ، وحنيت الرأسمالية الاسرائيلية وبعض الاحتكارات الامريكية بعض الارباح نتيجة هذا العدوان . ففي الفترة بين حزيران ١٩٦٧ وحزيران ١٩٦٨ حقق القطاع الصناعي الخاص ارباحا وصلت حسب احصائيات مركز التخطيط الاقتصادي في اسرائيل ٥٠٠ ملبون ليرة اسرائيلية ، كما استطاع كل من ((ديسكونت بنك)) ان يزيد ارباهه في نفس الفترة الزمنية بنسبة ٤٠٪ وشركة التأمين الياهو بنسبة ١٠٠٪ وشركة الاستثمارات الامريكية _ الاسرائيلية بنسبة ٠٢٥ .. الخ

حركة المقاومة

 إلى البيان الحيرا عن حركة المقاومة الفلسطينية فقال بعد أن حدد وبشكل موجز المنظمات الهامة في حركة المقاومة :

(... قبل سنة استقل التيار الماركسي --اللسنى تنظيميا بعد الانشقاق الذي حدث في الصهة الشعبية ، وقاد الى قيام الجبهة الشميعة الديمقراطية ، هذه الجبهة التي اغنت وتغنى التحربة الفلسطينية بمضمون اجتماعي واضح تشكل قوة منظمة وقادرة على الحركة على الصعيد الفلسطيني . أن الجبهة الشعبية الديمقر اطية تشق طريقها النضالي ضد الصهبونية والاستعمار والرجعية المطيسة بأفق ثوري يكتسب يوما بعد يوم تأثيرا في صفوف المقاومة الفلسطينة)) .

حول البرنامج

وعدد البيان بعد ذلك بعض النقاط الهامة في برنامج هذا الفصيل الماركسي _ اللينيني :

• يشعر هذا الفصيل الماركسي ان عليه بناء النواة الصلبة القادرة على اغناء النضال الجماهيري المعادي للاستعمار بنظرية ثورية طبقية ، قادرة على تجنيد اوسع القطاعات الشمبية لخوض معركة طويلة الامد ضد القوى الامبريالية والبورجوازية .

● أن القضاء على الصهيونية يتوقف الى حانب تحنيد الحماهير العربية _ الفلسطينية

ضد الطائرات الدنية في الخارج والهجوم الذي

في مطار ميونيخ جاء فيه :

قام به رحال احدى النظمات الفدائية على سيارة نقل الركاب وغرفة الاستراحة في مطار ميونيخ ... اننا نتفق مع الرفيق نايف حواتمه عضو اللحنة الركزية للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الديقول:

على اقناع الحماهير البهودية بعدم جدوي الحلول الصهبونية. لذا فأن الحبهة الديمقر اطية تسمى لخلق ظروف وشروط للتعاون مسسع القوى الثورية والاشتراكية البهودية المعادية

■ الى جانب هذا تنطلق الجبهة الديمقر اطية

الحبهة الدبهقر اطبة في القاعة الكبرى كما رفعت

الإعلام الحمراء داخل القاعة . وعرض الرفاق

الالمان والعرب القضية الفلسطينية من موقع

ماركسى ، وكانت الندوة تعبر عن تعاضد شمه

جماعي مع حركة المقاومة الفلسطينية بشكل

عام ومع الحبهة الشعبية الديمقراطية بشكل

خاص . وجمع الرفاق التبرعات لكل من الجبهة

الشيعيية الديمقراطية ومنظمة ماتزين . وقبل

انتهاء الندوة قدم الرفاق الالمان مشروع قرار

يندد بالحملة الصحفية المسمورة في أعقباب

هدوم رحال احدى المنظمات على الطائسرات

(. . . يقدر ما نعارض الحملة الصحفية ضد

المقاومة الفلسطينية نعارض العمليات العسكرية

لدولة اسرائيل .

ان العمل الفردي - كحادث ميونيخ مثلا -رغم ضحيحه الدعاوى يستند الى موقف نظرى يضع العمل الإرهابي مقابل العمل الحماعي . ان الاعمال التي تمحد البطولات الفردية تقود الحماهير الي طريق خاطيء وتضر بالتحليسل النهائي القضية الفلسطينية وتحرج حركية المقاومة في نظر الرأي العام التقدمي خــارج بلادنا ») . ((مأخوذة عن نشرة ((الحبهة ») التي تصدر بالألمائية » .

> تعلن حركة لتحريرالوطني لفلسطيني فتح عن اصدارطبعة مدية من أيصالات الترع تصبح متداولة في لبنان «·فتع» ابتداء من تاریخ ۱۹۷۰/۳/۱۶ وعِذا تصبح ايصالات المترع لقديمة ملغاة ابتراءمه ٧٠/٣/١٥



وَحَرَكَ ثَمَ الْحَبُ رِيرَ الوطيني الفلسُطيني وفتح» إذ تعاهد أبحاه العربيّة منهيدًا مِنَ الانتِصَارات على درب إلتورة . تطلب من جسما هيرها من الدعم المادي والمعنوي ولسنت ورة جخ النص من المتادة الماست لتواست الماست

بمحاربته النزعات الشوفينيةونزعات

وصلنا من حاد مبلغ ولدره ليرة ليناتينة واحدة الليادة المامة لقوات الماصفة

ني اسبع النفاس مع الجبهة الشبية الديمقراطية (في هايدلبرغ - المانيا الغربية) العسار الإلماني وحركة المقاومة الفلسطينية

وحاز مشروع القرار هذا ، والذي هاجــم سياسة المانيا الاتحادية بعنف ، على اغلبة ساحقة عندما طرح على حمهور الطلية للتصويت . وقد طبع القرار في اليوم التالي ووزع على نطاق واسع .

مظاهرة فلسطين

الى حانب هذا ، وجه أتحاد الطلبة الالماني الاشتراكي في هايدلبرغ نداء للجميع بالشاركة ف مظاهرة فلسطيان والتي اتفق عالى القيام بها يوم ٢٣ شباط . وفي هذه الفترة ، حيث كان التحضير للمظاهرة يشرف عـــلى مرحلة التنفيذ العملى اجتاحت المدينة فيضانات غمرت الشوارع المؤدية للشارع الرئيسي حيث تسمر المظاهرة . انذاك قررت الهيئة الركزية لاتحاد الطلبة الاشتراكي الالماني ولجنة فلسطين تأجيل المظاهرة وأصدرتا بيانا جاء فيه :

((نظرا الفيضانات التي عمت المدينة من حهة وصعوبة التوعية السياسية في ظروف انشفال السكان بمواحهة المشاكل التي خلقتها هذه الفيضانات ، تقرر تأجيل المظاهرة الـي موعد لاحق . أن الرفاق مطالبون بالقيام بواجبهم بمساعدة السكان من ناحية والدعاية القضية الفلسطينية والمظاهرة مسن ناهية

وكان لهذا القرار اثار ايجابية على التطورات اللحقة . فقد طبع المنشور الاول ثانية ووزع على نطاق واسع ، كما صدرت عسدة بيانات أخرى لواحهة الإخبار المضللة التي تناقلتها الصحف الالمانية التقربية حول مسؤولية الجبهة الديمقراطية عن الحوالدث الفردية الارهابية في ميونيخ . ففي الفترة الواقعة بين قرار التأحيل وموعد المظاهرة الجديد _ يـوم ٣

اذار _ صدرت عدة بيانات تحمل العناوي_ن

• حـول سقوط طائرة النقـل المدنـي

• لاذا يجد الامبرياليون الاسرائيليون أنفسهم مجبرين على العدوان المستمر . ● لتنته الحملات الصحفية ضد حركـــة

المقاومة _ ولنضع حدا للعنصرية الجديدة المعادية للعرب . وأثار هذا النشاط الواسع غضب سلطات

المدينة التي أصدرت وقبل ٦ ساعات من قيام المظاهرة امرا بمنعها ، واحضرت لهذا الغرض اعدادا كبيرة من البوليس من مناطق مجاورة . . وعلل رئيس بلدية هايدلبرغ قراره بالمنع بمفالطات مفضوحة هاء فيها : ١١ ان رئيس البلدية وسلطات البوليس في المنطقة ، وبعد الاطلاع على طلب اتحاد الطلبة الاشتراكي الالماني للسماح بمظاهرة فلسطين والذي هاء

● المظاهرةموجهة الضد السياسة الاجرامية الصهيونية)) .

● المظاهرة موجهة (ضد التحالفـــات القائمة بين الراسمالية الاسرائيلية والالمانية

● المظاهرة تعبر عن ﴿﴿ التعاضد مع حركة المقاومة الفلسطينية وخاصة جناحها الماركسي _ اللينيني _ الجبهة الشعبية الديمقراطي_ة لتحرير فلسطين بمناسبة السئة الاولى عسلي

١ - منع المظاهرة التي تتعاضد وتحاول كسب المؤيدين للجبهة الشعبية الديمقراطية الماركسية اللينينية ، والتي لم تعلس رفضها واستنكارها لعمليات الهجوم على الطائرات المدنية في المانيا وسويسرا .

٢ - كما تمنع المظاهرة تجنبا لاعمال تخريبة قد يقوم بها اتحاد الطلبة الالماني الاشتراكي

> صباح الاشنين ٣٧ أذار ١٩٧٠ وكل مهسياة وتحربيرجدبيد جربيدة كل اللبناييين ترئس تحرب رها:

> > طالال سامان

لفضح اكاذيب السلطة ، وفي الساعة الرابعة

بعد الظهر تجمهر الطلبة في كبرى قاعات

الجامعة حيث قدم الرفيق بوشا شميرر كلمية

بين فيها زيف ادعاءات السلطة مستشهدا

بمقابلة صحفية مع الرفيق نايف حواتمه نشرت

فالعدد الثانيمننشرة ((الجبهة)) التي تحدر بالالمانية

وتعرض وجهة نظر الجبهة الشعبية الديمقراطية

في مختلف القضايا الفلسطينية والعربية

والعالمة ، وفي معرض رده على السلطة قيال

الرفيق شميرر: ((أن الرفيق حواتمه الـذي

أعلن في أيلول ١٩٦٩ موقف الجبهة الديمقراطية

من هذه الاعمال الفردية قد وجه كلامه هذا

اليسار ، نيتمكن هذا بدوره من الرد عــــلى

حملات الصحافة البورجوازية المضللة ...

ويخطىء رئيس بلدية هايدليرغ خطأ كبيرا عندما

يعتقد _ وبشكل مخادع _ ان احدى وظائف

الجبهة الشعبية الديمقراطية اصدار ببانات

لتلبية رغباته ورغبات حكام المانيا الغربية ».

الحريق!

كما علق الرفيق يوشا شميرر على هادث

حريق بيت العجزة اليهودي في مدينة ميونيخ،

والذي حاولت الصحافة البورجوازية ان تحمل

((ان الحريق الذي شب في ست

العجزة في ميونيخ يذكرنا بحريـــق

الرايضيقاغ ، ١٩٣٣ ، مشيرا بذلك

الى مسؤولية الحزب النازي عــن

حريق الرايخستاع ليبرر هذا الحزب

حرائمه الوحشية ضد الشيوعيين

الالمان واحتمال ان تكون المخابرات

الاسرائيلية مسؤولة عن حريق بيت

العجزة لتغطي على جرائم حكام

اسرائيل ضد الطبقة العاملة من

ناحية ، ولخليق مسررات حملات

مسعورة وعنصرية ضد حركة المقاومة

والقوى الاشتراكية الالمانية من حهة

وأضاف الرفيق شميرر في نهاية كلمته التي

قوبلت بتصفيق حاد يقول : ((سوف لن نتراجع

أمام استفزازات السلطة وسنقوم بالمظاهرة

لتأييد رفاقنا المقاتلين ، ان القيام او عدم

القيام بالمظاهرة امر لا تقرره سلطات البوليس،

ولا حتى المحكمة في دالة رفضها نطلبنا ، بـل

ولم يكد الرفيق شميرر ينهي كلمته ، حتى

كانت المحكمة في مدينة كالسروه قد اقرت

السماح بالظاهرة ملغية بذلك قرار رئيس

البلدية وقوات البوليس بقمع المظاهرة بالعنف.

وهكذا شقت المظاهرة في تمام الساعة الخامسة

بعد الظهر الشارع الرئيسي للمدينة حاملة

لافتات التعاضد والتضامن مع الجبهة الشعبية

الديمقراطية ، والطبقة العاملة الاردنيــة _

الفلسطينية كما والقوى اليهودية المعاديـــة

لدولة اسرائيل . وكانت هنافات المظاهرة :

العمال والفلاحون الفلسطينيونسيقضون

• جبهة ماتزين

_الحركة الطلابية)) .

المقاومة الفلسطينية مسؤوليته فقال:

وكنتيجة منطقية وطبيعية لاستفرازات السلطة في المدينة قرر الرفاق اقامة ندوة قبل ساعة من موعد المظاهرة ورفع الامر الى احدى المحاكم المختصة في مدينة كالسروة والتي تبعد عن هايدلبرغ ٥٠ كيلومترا ، هذا الى جانــــــ توزيع البيانات في الجامعة وشوارع المدينسة

الصيف الماضي ، جاء فيها :

وبمظاهرتنا هذه نعبر لرفاقنا فيي الاردن والاراضى المحتلة عن تعاضدنا وتضامننا معهم ومع جبهتهم الماركسية _ اللنسية ، التي تخوض نضالا طبقيا ثوريا ليس فقط في الاراضى المحتلة بل وفي الاردن جنبا الى جنب مع الطبقة العاملة الاردنية _ الفلسطيني_ة والحماهير الشعبية الفقيرة ...))

كما بدأ الرفاق الألمان والعرب واليهود في برلين الفربية بوضع حجر الاساس لسياسة جذرية وجديدة للحنة دعم فلسطين في المدينة ، التي لا بد لها وأن تلتقي معتجربة هايدلبرغ طريق تصعيد حملة التضامن مسع النضال العادل لشبعب فلسطين .

احنة فلسطين

كتلك التى قام بها اثناء مظاهرة الفيتنام فيي السنة الماضية .

سلطة المحالس العربية _ اليهودية .

(اسرائيل قاعدة استعمارية في النطقـــة العربية ، وليس ادل على ذلك من اقـوال الامبرياليين الامريكيين انفسهم . فبعد العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية ١٩٦٧ اعلن احد المسؤولين الكبار في وزارة الخارجيــة الامريكية : اسرائيل هي الحارس الاميـن للمصالح الامريكية ، ودورها في الشرق الاوسط لا يستطيع أي حليف أخر القيام به ... بــل ان الولايات المتحدة الامريكية لم تحد على امتداد سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية حليف افضل من اسرائيل .. ففي الشرق الاقصى حيث تقاتل امريكا في الفيتنام ليس لنا حلفاء يريحونا بحروبهم من عناء حرب تشنها الولايات المتحدة ... لقد ربحت اسرائيل حربا كان يمكن أن تقوم بها الولايات المتحدة)) .

((قبل بضعة أبام احتفل رفاقنا في قواعد الجبهة الديمقراطية وشوارع عمان بمسرور عام على تأسيس الجبهة الشعبية الديمقراطية التحرير فلسطين .

هأيدلبرغ ٧ اذار ١٩٧٠

على دايان والرجعية المطية .

وتحمهرت المظاهرة ، والتي تشبهدها المدينة لاول مرة في ساحة بسمارك حيث القيت كلمتان ، قدم الاولى الرفيق يوخن نوت ، وكان قد زار قواعد الجبهة الديموقراطية في

ثم القى احد الرفاق الفلسطينيين كلهـــة

وفي تقييمنا النهائي لحملة اسبوع التضامن مع حركة القاومة الفلسطينية بشكل عام ، والديهة الشعبية الديمقراطية بشكل خاص نستطيع أن نقول أنها عمقت العلاقات القائمة س الحركة الطلابية الاشتراكية في هايدلبرغ والديهة الشعيبة البيهقراطية وخرقت حصار الصوت الذي كانت الصحافة البوردوازيـــة تمارسه ضد السار الفلسطيني ، أن حملة التضامن هذه فاتحة تحربة فلسطينية على نمط التحرية الفيتنامية ليس في هايدلبرغ وحدها، بل وفي غيرها من مدن المانيا الاتحادية . لقد تحاوزت حملة التضامن مع فلسطين فيسبي هايدلبرغ السياسات التي سادت الحرك الطلابية في العديد من المدن الالمانية مثـل ميونيخ ، غرانكفورت ، برلين . . . الخ ، وقد بدأ الرفاق في ميونيخ البحث عن طريق جديد متخطى السياسة الإصلادية للدنية دعيم فلسطين في المدينة ، هذه السياسة التي اثبتت عجزها فالتصدى لحاولات التطويق البورجو ازية اثناء زيارة ابا ايبان لالمانيا الفربية .

المؤرخ النقدمي «جان سير فبينو، سيرة ان القضية طبعا هي أولا سياسية على السفارة الإيرانية بباريس قبل ان تكون تاريخية أو جغرافيــة ومن الواضح أن استعمال عسارة ((المخليج الفارسي)) يدل عملي المطامع التوسعية الاستعمارية الخليج العسري للحكم الشاهنشاهي على جزيرة البحرين ومناطق اخرى من الخليج . ■((جان بيير فينو))

رسائل

٠٠ حصيفة ساريخية

Golfe Arabique ou golfe Persique? (11)

CORRESPONDANCE

Golfe Persique...

et non Arabique

15-16 février

" Le monde diplomatique "

(-mars 70)

Correspondance

Golfe Arabique ou golfe Persique?

" Le Monde diplomatique "

لجنة التضامن مع الثورةاليمنية والحركات التحررية في الجزيرة العربية باريس في ١٩٧٠-١

أسرة ((الحرية))

ان استعمال عبارة ((الخليج العربي)) عوضا عن ((الخليج

الفارسي)) في مقالتي حول الثورة في ظفار قد سبب غضب السفارة الايرانية

في باريس وأرسلت حول الموضوعرسالة توضيحية للجريدة الفرنسية

((لوموند دبلوماتيك)) كما بعثب تينفسي رسالة حول نفس الموضوع ٠

عشر ١٥٩٥ ــ المؤلف ((ماركاتور))فيها ذكر ((سينوس اربيكوس)) أي

الخليج العربي باللغسة اللاتينيسة ،وذلك يدل عسلى كسذب السفسارة

الايرانية ، وأرجو منكم اخبار قراء((الحرية)) حول هذه الحقيق ___ة

التاريخية المهمة جدا _ مع الرسالة صورة للذريطـة الاصليـة وصورة

بعد بحوث عميقة وحدت خريطة حغرافية لـ نهاية القرن السادس

جورة الطلسة الاكراد فئ اوروب

رسالتي ورسالة السفارة الابرانسة

المنشورة في ((لوموند دبلوماتيك)) .

حول البضع في كردستان ايران

منذ ما يقارب الثلاث سنوات وحكومة الشاه الرجعية تثدد من سياسة البطش والارهاب ضد ابناء كيدستان ابران ٠

ان مطالب الشبعب الكردي العادلة بحقوقه القومعة والإنسانية تقابل بالحديد والثار مين قبل هذه الحكومة . لقد اصبحت كردستان ايران سجنا رهيبا للشعب الكردي ومركزا عسكريا تلجيش الايراني . لقد حمل الشبعب الكردى السلاح ضد الحكم الرجعي في ايران مرات عديدة وقدم العديد من ابنائه الاسرار ضمايا وشبهداء في معركة الحربة والديمقراطية، وليست مهاباد بغائبة عن الإذهان . كما قدم الشعب الكردي العديد من الضحايا قرابين في معركة الشرف ضد الاستعمار والامبريالية وفي سبيل الديمقراطية . أن المناضلين غنيي بلوريان وعزيز يوسفى لا يزالان يعانيان من ويلات سجون الشاه الرهبية . لذا فأن حممية الطلبة الإكراد في أوروبا تشحب وتدين سياسة الشاه الرجعية والشوفينية تجاه الشعيب الكردي ، وتطالب باقامة حكم ديمقراطي وطني في ايران ، حكم قادر على تحقيق الحقوق القومية والانسانية للشبعب الكردي والاقليات الاخرى من ايران ، كما تطالب الحمعيـــة الحكومة الإيرانية بالكف عن تعذيب السحناء السياسيين واطلاق سراحهم فورا كمسا تطالبها بالكف عن مطاردة وتشريد السياسيين الوطنيين الايرانيين والكف عن قتل المواطنين الاكراد ومأ قتل المناضلين الاكراد اسماعيا شریف زاده وسلیمان معینی وملا آواره ، الا برهان على الجرائسم التي تقترفها حكومسة الشاه ضد المواطنين الاكراد . أن الجمعية تدعو كافة القوى التقدمية في جميع اجـزاء كردستان بزيادة مساندتها لنضال الشميي الكردي في ايران لتحقيق اهدافه المادلة ، كما وتطالب الجمعية جميع القوى التقدمية في العالم بتأبيد هذا النضال وشيحي سياسية الشاه الرجعية المرتبطة بحلف السنتو ، هذه السياسة التي لا ترمى الا لخدمة اغسراض الشاه وحكومته الرجعية التي لا تحظى سوى بتأييد الاقطاعيين والرجعيين . السكرتارية

ستوكهولم ــ السويد شباط ۱۹۷۰

كونفدرالية الطلبة الايرانيين في المانيا والنمسا تنظم وتقيم ندوة فلسطين

لقد أقامت كونفدرالية الطلبة الايرانيين في ألمانيا والنمسا ندوة في الفترة ما بين ٢٨_٢ ٧٠م و ١-٣-٧م في جنوب المانيا تحت عنوان « ندوة فلسطين » ولقد سارت الندوة كالتالى:

من ردع ودهر الهجومات الامريكية القذرة كما يصور الى جانب ذلك نضاله في بناء مجتمع كما عرض فيلم عن الثورة الفلاحية فـــى الكسيك بقيادة ((باتيستا)) ضد الاقطاع والاستفلال. ثانیا : یوم ۱-۳-۷۸ قدمت دراستین

آولا : يوم ٢٨ ــ ٢ ــ ٧م عرض فيلسم عــن

ثورة الفيتنام يصور نضال الشعب الفيتنامي

عن القضية الفلسطينية: ١ _ التطور التاريفي والسياسي حتى عام ۱۹۶۸ م ٢ _ تطور القضية الفلسطينية والمراحل

التي مرت بها حتى التاريخ الحالي . ولقد دار نقاش حول اسرائيل ودورهــا الامبريالي وعن دور الحكومات المربية من عرقلة تطور الحركة الفدائية ، ودار نقاش حول الحركات الفدائية .

وفي نهاية الندوة تقرر أن تقام ندوة أخرى في المستقبل تعمل على تعميق الدراسة التسي قدمت وأعلنت الكونفدرالية في نهاية الندوة عن تصميمها في مسائدة الشورة الفلسطينية والوقوف الى جانبها حتى النصر .



الجزء الاولب طبعت ثانيت حكول مسَائِل الإنتقال مِنَ الراسَمَالِةِ الْحَالِيَةِ الْحَالِيَةِ

كيم يل سونق وحولت قيسام الشنظيم الشعمي لِنورَة مَايوالبِنُودَانِير

* سالين سندة سياسنية استدة سياسنية المتحدد ديتشر

الخايج لعربي أوالدود الثقيم الوطن إمري - المكورسيد فوف سوسيولوجية بورة

مسجوق الهميس

صورعلى إنطلنعى

منتوات دارالطليعة الطباعة والنثر - بيوت مريسه

جربيدة كل العسرب

نسط الا تحاد العام للطالاب العرب العرب (يف المعلكة المتحدة وابيرالمنده)

العدو . . وما هذه التحركات والمؤامرات

لتصفيتها أو الحد من نشاطها الا دليل قاطع

على عمق الاثر الذي تتركه عند العدو بعد أن

أخذت تتكاثف وتزداد ضرباتها وفي العمق

والنوم وبعد ان اصبحت الثورةالفلسطينية

اكبر من أن تقضى عليها جماح القوىالصهونية

والامبريائية اصبح لراما تحريك عميلتها

الرحمية العربية لماولة الجد من حريتها

ان فصائل المقاومة الفلسطينية السلمية

مسؤولة تاريخيا وخلقيا أمام ارواح حميه

الشيهداء الذين سحلوا بدمائهم نمو هسده

الثورة أن تلتفت الى خبوط هــده المؤامــرة

الدنيئة وتسجل بوحدتها على أرض المعركة وخارجها

نصرا ساهقا لحركة النضال المسلحالفلسطينية

ان القوى القومية التقدمية وحميه

الحركات الوطنية مدعوة لليقظة والعمل

الدائم لوضع الدرع الحامي لحركات المقاومة

امام ابة محاولة من هذا القبيل ، وهي مدعوة

ايضًا لبذل مزيد من الجهد للضغط على حكوماتها

لتسليح الحماهير الشيعيية ، وتقديم العين

المادي والمعنوي لهذه الحركات . . ثم امامها

مسؤولية تاريضة الا وهي انهاء حكم هــذا

الطابور الرتبط مصبريا بالامبريالية العالمية

لقد كان بمقدور الكوادر الحية الشريفة

في حركات المقاومة المسلحة الفلسطينية

والنظمات الجماهيرية الوطنية اسقاط هده

الاهداف التآمرية في السابق . . وأن هــــذه

القوى القادرة اليوم على متابعة هذا الدور

النضالي . . أن النقظة الدائمة ووضيع

الحماهب الشبعبية المساندة للعمل الفدائسي

ف حالة استنفار دائم ، هو الضمان الوحيد

و مسؤولياتنا كمنظمات شيعيية طلايية أو

عمالية . . هي خلق هذا الجو من الاستنفار

الشعبى وتنظيم حملة مستمرة لكشف كـــل

تحرك يراد به الانتقاص من حركة العمـــل

الفدائي ... وزيادة الضغط على الحكومات

العربية لتصفية شاملة تقضى على خرافـــة

ما سمي بامكانية ((الحل السياسي التصفوي

اللمنة التنفيذية 🗇

لقضيتنا المسرية » .

لراقية هذه التحركات والقضاء عليها .

و المسؤول عن النكبة .

يل حركة النضال العربي أجمع .

□ افتتاحية نشرة الاتحاد □

لم يكن غريبا ان تتحرك خيوط مؤامرة الاردن لتسحل الفصل الثاني من المسرحية التي تحركها ألمخابرات المركزية الامريكية والقوى الاميريالية وطابورها الخط الرجعي من محاولة الحد بشكل وأخر من حربة العمل النضالي

ومع الحملة السعورة للدعابة الصهبونية للدوائر العالمية والهجمة الشرسة لقوى المسمة العسكرية الاسرائيلية ضد المنيين العرب ، تأتى اخبار أبعتمالات التسويية السياسية للقضية الفليطينية ، بانهاء وتصفية هذه القضية الصيرية نهائيا لصالح الصهيونية السنودة يقوى الاميريالية العالية بزعامة الدسائل من تصعيد العمل العسكرى المقرون بالحرب النفسعة الستهدفة تصميم الشعب المربي على النضا ل.

ومع جميع هذه الانباء والتحركات لـــم تستفرب جماهير امتنا المناضلة من ارتفاع وتصميد انباء الخلاف بين الاردن وفصائــل الثورة الفلسطينية المسلحة ... فكان لا بد هما تزال بشراسة في لينان . أن اليمين العربي الرجعي يتحين الفرص للحد أو اسدال ستار الوصابة تحت ستار التنسيق على الحركـــة النضالية الفلسطينية .

وان هذا اليمين السرجعي المغدي مسن الاميريالية العالمة يصعد دوما مباشرة أو من خلال الدس حملته المسعورة لتشويه حركة القاءمة السلحة .. والنوم تدفيل هذه المؤامرة تحت ستار حفظ الامن والنظام المزعوم . . امن ونظام اسرائيل والمخابـرات المركزية الامريكية .

وبدل أن يدخل الاردن في فتح جبهات نضالية دائمة ضد العدو .. كما يحدث يوميا لقوات الحمهورية العربية المتحصدة التاضلة الداسلة .. صب نشاطه الممروم خلف مداء لات التشكيك بالعمل الفدائي .

ان محاولات التشكيك هذه التي حيكت فيي لىنان والاردن كانت بقصد خلق المناخ الملائم يين الحماهير العربية وتوليد رأى عام مؤهل لتقبل توجيه الضربات لحركة المقاومة بحجة او بأخرى ... وعلى حلقات متتابعة اذا لس انه لم يتمكن من تصفية حركة القاومة دفعة واحدة .

ان ظاهرة التآمر وتصفية المقاومةالفليطينية السلحة لست حديدة على الشعبالفليطيني .. ولا على الشبعب العربي .. فلقد عرف الشعب العربي عبر تاريخه الطويل المليء بالنضالات والتضحيات على ايادي حكام ((رعيل الإمبريالية القديمة والحديدة)) مثل عده المحاولات ، وعلى راسها ظاهرة تصفيــة ثورات ٣٦_٣٦ العارمة ، محاولة ٢٦_٧/١١/ ٦٨ في الاردن والمؤامرة التي ما زالت جارية في لبنان ،

لقد حامت حركة القاءمة الفاسطينية المسلحة لتفرض الردع الحاسم الذي يعرفه

٣ _ افتتحت الاشتراكات لعضوية جبهة

مساندة فلسطين في شفيلد . ٤ - أقيمت يوم الاثنين ١٦ شياط معاضرة للاستاذ بيتر صلاح عن القضية الفلسطينية حضرها حوالي ٥٤ شخصا .

ه _ اقيم يوم الثلاثاء ١٧ شباط عـرض افلام عن القضية الفلسطينية .

٦ _ اقيمت يوم الاربعاء ١٨ شياط محاضرة تكلم فيها كل من غيث ارمنازي وطارق على ، وكانت محاضرة ناهحة للغاية حضرها حوالي . ٥٥ شخصا وكان موضوعها (حركة القاومسة في فلسطين) ،

٧ _ اقيمت يوم الخميس ١٩ شباط محاضرة

وقد اهتمت الصحافة المطلبة بالامر وكذلك

رئيس الجمعية مأمون بلقر

اسبوع فاسطين ٠٠ شفياد

٠ ١٩٧٠ ا

فيما يلى تقرير عن الاسبوع

الخاص بمساندة نضال الثعب

الفلسطيني الذي اقيم فــــي شفيلد خــلال الفترة ١٦-٢٠

١ ... افتتح الاسبوع بمظاهرة عامة فيي

شفيلد اقبيت يوم السبت ١٤ شياط ، وقد

اشترك فيها حوالي المائة شخص من مختلف

الديهات الاشتراكية والطلابية والعمالية في

٢ _ اقدم في اتحاد الحامعة معرض عـام

عن نضال الشعب الفلسطيني والثورة

الفلسطينية واستمر المعرض طوال ايام

رسالية مين موسيتانسيا:

الارهاب ضدالطالاب

تحية الاخوة والرفاقية وبعد، نظرا للوضع الخطير المتفجر في

موريتانيا والذى يضرب عليه حصار أعلامي شديد وخصوصا

من طيرف وكالات الاخبار الامبريالية الخبيرة بكل ما

ونظراً لموقف الحرية المشرف من جميع القضايا التقدمية ،

السيدة بشير كأستاذ . وقد تطور الوضع الى

حد فصل عدد كبير من الطلاب وشملت الحركة

فيما بعد ، ووقع ما وقع من طرد وسجن ،

وحولت السيدة بشير والمدير معها وانتهست

المشكلة في الظاهر وعاد كل شيء الى مجراه

٠٠ لكننا فوحئنا من حديد بحركة أخرى هــذه

السنة أطغى وأشد تماسكا وجذرية انطلقت

عده المرة من كيهيدى ((اقصى الجنوب)) .

هذه الحركة ما فتئت مدارس موريتانيا مسرحا

فاننا نرسل اليكم هــذا النداءراجين نشره على صفحـات

محلتكم الحسة في اقرب وقت ممكن ، وشكرا .

نص النداء

الى أسرة الحربة المحترمة

يجرى في بلادنا ٠٠

نلاحظ في هذه الايام تفاقما خطيرا بالنسيسة

للهضع في الدارس الثانوية في موريتانيا وذلك

ناتج عن الاحراءات التي اتذنتها الحكومــة

لقمع الحركة الطلابية التي تشبهدها البالد

منذ وقت غير قصير والتي هزت البلاد ، خاصة

في الإسابيع الإخبرة . لقد اجتاحت البلاد في

السنة الماضية حركة اضرابات مطلبية عميت

حميع المدارس ، وكان سببها الاول - كما بيدو

- رفض تلاميذ اطار ((شمال البلاد)) للفرنسية

الاسبوع .

تحمع الطلاب أمام باب جامعة شفيلد استعدادا لاول مظاهرة خارج لندن

عن الدعاية الصهيونية واثرها على القضايا العربية قدمها خالد قشطيني .

٨ ــ اقدمت دوم الجمعة ٢٠ شباط محاضرة تكلم فيها (سللي ساخس) وكان موضوعها عن اوجه الشبه بين اسرائيل وجنوب افريقيا وكانت بعنوان (اسرائيل ، جنوب افريقيا الشرق الاوسط) .

هـ ذا وقد كان الاسبوع ناجحا بوجه عام خاصة وانه ابتداء بمظاهرة في شفيلد ، حيث تكلم في ختامها مندوبين عن المركة الاشتراكية العالمة وحركة الاشتراكس الفتية ، الاصر الذي وحه النظر الى أن مثل هذه الفعاليات ممكن اقامتها خارج لندن ،

وكذلك كسب وساندة عامة بواسطة الكأمة التى ألقاها طارق على وأوضح فيها مساندته للثورة الفلسطينية وكونها جزء من الكفاح العالى ضد الاستعمار والامبريالية .

الرادي والتلفزيون حيث حرت مقابلة تلفزيونية مع طارق على بعد انتهاء المحاضرة وشرح فيها ابعاد المشكلة الفاسطينية وضرورة وجود الثورة الفلسطينية .

هذا العام بشمولها وجذريتها وموضوعيـــة مطالبها وقوة وصمود الطلاب فيها رغم معاولات الحكم وزعمائه الهادفة الى تفرقة التلاميد لاضعاف حركتهم .

> لقد اتخذت مناورات الحكم في هذا المجال حبيع الاشكال من دعاية تفرقة عنصرية مسممة حتى التهديد والضرب ، نذكر من ذلك عليي سبيل المثال:

١ - الدعامة القائلة بأنه على اثر اعتراف دادا بالمسن الثاني أو العكس اصدر بعض ((القادة السود)) الاوام ريشن اضراب احتجاجا ، أليس هذا مثيرا للسخرية ؟

٢ _ ما أشاعه بعض جواسيس الحكم من أن الاضراب موجه ضد اللغة العربية فـــى موريتانيا ، والذي أكدده نائب والى المنطقة السادسة أمام التلاميذ في المعهد يقوله : ((لقد اتميتمونا في السنوات الماضية باضراباتكم من اجل ترسيم العربية ، واليسوم تحتجون

٣ _ ما قام به حلالة الحاسوس محمد باياه مدير ثانوية انواكشوط من احراءات تعسفية من أجل أجهاض الاضراب في ((ثانويته)) وما يقوم به هذا ((الوطني السابق)) من دسائس وخداع تحرى في الكواليس بالتعاون مع مفوض الشرطة المركزي في نواكشوط ، حاك جبريل والفرنسي ادروي « مستعمر الثانوية الفنية »

أمام هذا كله تراص الطلاب من حميه النواحي والقوميات صفا واحدا في كل مكان للدفاع عن حقوقهم المغتصبة مبرهنين بذلك على حكمتهم وتضوحهم السياسي .

اننا في الوقت الذي نسمع فيه الحكم يتغنى ((بسياسة تكوين الاطارات)) نشاهد هذا الحكم

يفلق الثانوية الفنية والزراعية لدة غير محدودة ويرفض تسوية مشاكل الطلاب ويذهب الى حد فصل العشرات منهم دفعة واحدة .

العاطلين!.

اننا أيضا في نفس الوقت الذي نسمع اذاعة نواكشوط تتكلم عن العدالة نرى الفاشسينية الماكمة تزج ١١ تلميذا في السحن المدنى فيي كيهيدى مدعية أنهم هم الذين أحرقوا مخــــزن الثانوية بينها الحقيقة عكس ذلك ، أذ أن الدير هو الذي آحرق الخزانة بعدما اختلس كل ما فيها ليتخذ ذلك فيها بعد حجة لضرب الشبياب

أيها الطلاب المناضلون ، لقد تحاها ___ الحكومة بكل وقاحة حميع مطالبنا ، وذهبت الى ابعد من ذلك حيث اخذت تمارس ضدنــــا أساليب القمع الوحشية يسدءا مسن السجن والتعنيب الى الطرد الحماعي ، والى قرارها القاضى بأن العودة الى الدارس تكون على

أبها الاصدقاء ، انكم امام مسؤولياتكم فدافعوا عن أنفسكم وبرهنوا على وجودك_م

لا دراسة والاخوان مسحونون ، مفصولون،

أهكذا تكون الاطارات ؟ نعم . . اطارات

الذين أفشلوا خطته المنصرية .

حساب الإباء الفقراء !!!

ان مصير ابرهام هو مصير ابن آعمر .

مشردون . شرط الدخول ليس فقط تلبية المطالب الاولى وانها أيضا ارهاع كافة الاخصوان المفصولين . لا تتركوا الحكم بتحاهلكم وبتحداكم هكذا ، بل أثبتوا جهارا أنكم تستطيعون احباط

واحرصوا على وحدتكم التي هي مفتاح وضمان النصر ، ولا يحرجنكم تهديد المعلوم بن ابرهام السكين ، أولا تتذكروا تهديد أحمد بن أعمر قبله للمعلمين في اكتوبر ؟؟ آلم يتراجع هــو أيضا أمام صمود المعلمين ومقاومتكم النشيطة؟

تتمة _ المنظمات الفدائية تروى تفاوصيل الاغتيال

لها ، حتى مدرسة تكوين المطمين ومدرسة

الزراعة اللتان لم تبلغهما العدوى في السنة

الماضية . كل هذا يؤكد وجهة نظر الطسلاب

بأن مدارسهم تعانى مشاكل يعتبرون حلها

شرطا اساسيا لاستقرار دراستهم وضمان

مستقبلهم ، تلك المشاكل التي يرفضها الحكم،

لبختلق للحركات اسماما خيالية لا معنى لها.

ان التلاميذ يعتبرون أنه من الضروري لضمان

١ - تحسين أحوالهم المسينة السيئةللفاية

الشيء الذي يفرض زيادة المنحة (وتجدر

الاشارة الى أن المسؤولين ينسون فقر البالد

وقت شراء السيارة الترفيهية وأقامة حفيلات

المشوي وشراء حلى السيدات . . ليتذكروا

فقرها اذا طالب تلميذ بالدواء أو شكا مواطن

٢ - وحود رعاية صدية إعالجة التلامين

٣ _ وجود ادوات مدرسية تخول له_م

٤ ـ وحود اساتذة مقتدرين باستطاعتهـ

ممارسة التعليم وليسوا اسانذة للشكسل

٥ _ مراحمة النظام المحرى المطبق في

الدارس ومشاركة التلاميذ في محلس التأديب

للدفاع عن أنفسهم « ونذكر هنا أن المدارس

است سحونا لقطاع الطرق ونحن لسنيا

كذلك ١١ . هذا في الوقت الذي نفرض فيـــه

مراجعة نظأم وبرامج ومحتوى التعليم وجعل

انه مهما اختلفت الظروف والظواهر فان

معنى الحركة واحد سواء بدأت من اطـــار

وسواء بدأت من كيهيدى . لقد تميزت حركة

المرضى الذين يتألمون أو يموتون بدون علاج .

من الضرر) ،

متابعة دراستهم ،

هذه ملائمة تظروفنا .

« من قوات التحرير الشعبية » ذلك ، بفرضها اتفاق القاهرة والتي بذلت كل فتظاهرا بالموت , وبعد أن تبقن الجناة من موتهم جميعا حملوا حثثهم الي مستشفى تبنين ، حيث فارق احدهــم

والحرب الاهلية .

یا جماهیر شعبنا :

الدياة بعد ربع ساعة ، وهو الشهيد واصف شرارة ((من مسؤولي منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية _ الماعقة _ في بنت حيدل)) فيحين تبين أن رفيقيه ما زالا على قيد الحياة ومصابان بجراح بالغة . لقد وقعت تلك الجريمة النكراء دون أن يطلق أي غدائي طلقة و احدةعلى عناصر ((فلم يكن في السيارة عند فتح النار عليها أية أسلمة)) ودون أن يرتكب أي فدائي أية مخالفة ، حيث امتثلوا جميما لاوامر حاجيز الجيش وعرفوا عن هوماتهم . ان غزارة النيران التي شاركت فيها رشاشات الدبابتين ، وهالة السيارة التي ما تزال في مكانها ، تدل على السابقة التي كان يطلقها

وحشية وقذارة الجناة ، والتهديدات تؤكد جميعها وجسود نية مبيتة واصرار كامل على تنفيذ جريمة مدبرة ... لقد هاءت هذه الحريمة النكراء تتوج

سلسلة من الاستفزازات المفتعلة ، دأب ق الاونة الاخيرة عملي القياميها ضد عناصر الفدائيين فيمحاولة التضييق عليهم وعرقلة تحركاتهم وشل نشاطاتهم واشغالهم بمعارك جانبية تستهدف وقف عملياتهم البطولية ضد العدو داخل الارض المعتلة ، كما تستهدف اعادة الإحصواء السلسة السابقة بين حركة القاومة والحماهير المؤيدة لها من حهة وبين السلطة من جهة اخرى ، وتستهدف كذلك اغسراق البلاد في بحر من الدماء والمشاكل

أن حركة القاومة التي حرصت كل

الجهود ، بل وقدمت الكثير مـــن اجل رفع المذكرات والعرائض ضد الفدائيين ، ثم في الضغط عليهم

من اجل النزوح عن قراهم وأراضيهم

الحرص على التقيد بالتزاماتها التسى

ان حركة المقاومة الفلسطينية المبلعة التي اضطرت مرارا عديدة الى تقديم عشرات الشهداء من أجل تثبيت حق شعينا في الثورة والصمود ومقاومة الغزو الصهيوني الامبريالي لبلادنا ، ما تزال مستعدة لتقديم المزيد من الضحايا ، لقاومة كل المؤامرات التي تستهدف تصفيتها او ابدائها او عرقلة نشاطها المشروع . ولـن تسمح لابة حهة كانت بأن تمس سلامة الثورة وكرامتها او ان تعرقــــل مسيرتها .

وأن حركة المقاومة التي اظهرت وحا ابجابية ، عالية ورغبية صابقة في التفاهم مع السلط

ما تزال تلاحظ أن يعض اجهزة السلطة التنازلات ، رغبة منها في اقامة جسر من الثقة والعلاقات الودية مصع لا تريد ان تغير عقليتها وأساليبها في التعامل مع الفدائيين ومنظماتهم السلطة ومع الجيش ومع كل جماهير ولا تريد أن تخفف من روحها العدائية الشعب في لبنان بعد حوادث تشرين تماه حق شعبنا في الثورة من اجـل المؤسفة ، قد اصطدمت دوما بتصرفات استرداد وطنه السليب . ومواقف عملية عديدة تناقض مواقف المسؤولين وتصريحاتهم وظهر ذلك حليا في الفترة الإخبر . حيث اطلقت فترة الهدوء النسبى التي عقبت النار مرارا على الفدائيين أثناء عبورهم اتفاق القاهرة انما كانت تخطط وتمهد الارض المحتلة أو عودتهم منها ، لايقاع ضربة جديدة بالعمل الفدائسي وحبث نشطت بعض الاجهزة الرسمية وبلبنان معا ، في تسليح كل من يعتقد بأنه معساد للعمل الفدائي في مناطق الجنوب في حين قامت تلك الإجهزة بمضايقات سكان قرى الجنوب والضغط عليهم العليا لحركة المقاومة _ والتي تتمثل

> بدل ان تعمل تلك الاههزة على تحصين تلك القرى وتهيئة الإمكانيات التي تساعدها على الصمودوالمقاومة.

بحق الفاعلين فورا ، ٣ _ اطلاق حرية العمل والتنقسل للفدائس في جميع المناطق السكرية _ وذلك ينطلب أعادة النظر ف___ كثير من بنود الاتفاق المتعلقة بالحواجز والتصاريح التي من شانها شل تحرك وفعالية عمليات الفدائيين في المنطقة .

٤ _ اصدار تعليمات فورية وصارمة الى سائر قطاعات الجيش وقوى الامن يرقف استفزازاتها والامتناع عين

ويتبين أن تلك الإحهزة خلال كال

ازاء كل ذلك فأن اللحنة السياسية

١ _ احراء تحقيق فورى مـــع

سائر الشاركين في تخطيط وتنفي

الجريمة ، تقوم به لجنة مشتركـــة

من الجيش والكفاح المسلح الفلسطيني.

٢ _ احراء محاكمة عادلة سريعــة

للمجرمين وتوقيع اقصى العقويسات

والتى تتلاءم مع حجم الجريمة ووحشيتها

_ تحدد اهدافها الثورية بما يلى :

یا جماهیر شعبنا :

تسول له_م أنفسهم ضرب مكاسب الشعب ، التعرض نهائيا لعثاصر الغدائيين ،

ومع الحيش ، من احل تسوية كـل ه _ اطلاق سراح حميع المعتقلين من عناصر المنظمات الفدائية فورا ، الشكلات الطارئة وانهاء الاحسواء وتسليم جميع الاسلحة التي مسا السلبية السابقة _ حرصا عــــلى لينان وعلى الثورة الفلسطينية معا _ الت محتجزة لدى مختلسف دوائر

على ذلك ، ٦ _ ابعاد سائر الضباط الذين داسوا على التحسرش بالفدائس ، وتوجيه الاهانات اليهم بكل مناسبة عن منطقة الجنوب فورا .

الدولة ، رغم مرور ما يقارب الاربعة

شبهور على اتفاق القاهرة الذي نص

يا جماهير شعبنا المناضل: ان حركة المقاومة التي تعلن هذه المطالب الاولية للسلطة والتي لـــن تسمح بأن يذهب دم الفدائيين هدرا ،

وسوف تواصل اهتماعساتها لتابعية تحقيق هذه الإهداف ، بكل الوسائيل التي تمتلكها _ لمعاقبة الخونة بم___ أن المنظمات الفدائية ترى في هذه

مؤامراته ودسائسه والنصر طيفكم .

با اباينا ، ان الحكم حتى الان يستخدمكم

لتطويق وكسر وحدة وتضامن ونضال ابنائكم

الابرياء . أن مطالب أبنائكم عادلة ومشروعــة

تماما ، ولذا فانكم مدعوون لأن تقفوا اليحانيهم

وتبدون تفهما اكثر لشاكلهم، انهم امالكمو امال

الوطن العزيز ، فسلا تتركوا الاعداء يتلاعبون

أبتها المنظمات النقاسة ، أن تفاقم الوضع

النقابي والمدرسي ليعبران عن تفاقم الوضيح

الاحتماعي ، وإن النضال النقابي والمدرسي

متكاملان في بلادنا ، إن مشاكلنا و احدة وعدونا

واحد واهدافنا واحدة ، وانتا في الوقت

الذى نتمرض فيه لابشع وسائل القمع الرجعي

لنتتبع باهتمام بالغ الوضع النقابي لكثرة ما

نعلق على الحركة النقابية من امال ، اننسا

مقتنعون من أنكم ستتخذون الموقف الملائهم

من قضيتنا بصفة شريفة رغم ما تتعرضون له

يا حماهير شعبنا الظلومة ، انهضى مـن

سياتك والتفي حول طلائعك وناضلي مسن

أحل الحربة والاشتراكية والديمقراطية وقاومي

معنا الفاشسشية البربرية الني تنتهك حرمتنا

أبتها المنظمات الديمقراطية في كل

مكان من العالم ، انك مدعوة الى أن

تحددي موقفك مما يجري حاليا فسي

موريتأنيا منبطش وأرهاب تستنكرهما

الى الامام من أحل ظروف أفضل .

نواكشوط - ١٩ فبراير ١٩٧٠

اللحنة الموقتة لادارة العمل

المدرسي الثانوي في موريتانيا

من هجمات وتدخلات سافرة

يهم كيفها شياءوا ،

الحادثة ، مع ما سيقها من هو ادث لا تحصى خرقا واضحا ومتعمدا لنص وروح اتفاق القاهرة ـ ذلك الاتفاق لا يمكن استمرار المحافظة عليه مسن طرف واحد فقط _ بل لا يد من احترام هذا الاتفاق من الطرف الثاني _ والا فان هركة المقاومة تحمل السلطات اللبنانية أمام الحماهير مسؤولية كافة النتائج المترتبة على استمرارها بخرق هذا الاتفاق .

تتمة تحادث بنت جبيل يكثنف مخطط السلطة ٠٠

الى البرهان عن انضباطه وتنظيمه ، فالسلطة تقوم بأعمالها الدنبئة بكيل تدبير ودراسة وتنظيم .. وعلينا أن نعتمد ام ...ور الدراسة والتنظيم في تحركاتنا ..

الكاسب التي حققتها دماء شهدائه. عاش نضال المهاهير الشعيية فلسطينية ولبنانية

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ، لبنان الاشتراكي ، اتحاد الشبوعسن اللبنانيين ، الحركة اللبنانية لسائدة فتح، حركة القوميين العرب، المستقلون التقدميون .

_ شعبنا مدعو الى البرهان عـن

_ شيمينا مدعو للاشتراك فيمظاهرة

قوم عصر نهار السبت تنطلق مسن

ساحة المقاصد ((الحرج)) في تهام

الساعة الرابعة والنصف وتأتى اليها

التحمعات بدءا من الساعة الرابعة من

مركزين للتجمع آمام الحمامعة العربية

وفي ساحة صبرا ، وتتجه هذه المظاهرة

ندو الاحياء الشعبية : البسطــة _

المسيطبة _ برج ابي حيدر _ الطريق

الجديدة _ وفق خطة سير محددة . .

تنتهى بندوة جماهيرية عامة في ساحــة

_ شعبنا مدعو الى رفع صوت__

عاليا وهادرا ، لا لكي تسمعــه اذان

الصوت انذارا حديا لحميع النيسن

عزمه ووعيه في مظاهرة يوم السبت ،

_ شيعينا مدعو الى الدفاع ع_ن

صدرت الطبعة الثانية

حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الرامين

الدراسة نقدية، فتدم له: نايفحواتمة



هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بهاالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة ، آيلول ((سبتمبر)) ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لاوضاع هركة المقاومة الفلسطيني ألسلحة وظروفها تعتمد هذه الدراسة التحليل اللموس للوقائع القائمة في صفوف حركة القاومة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مماهو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا للمقاومة يعتمد على الذات والجماهير بأفسق وطني جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المتنقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالنطقة للاخذ ببرنامج حرب التحرير الشمبية الطويلة الامد ، لالحاق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

((الناشر))



حول ازمة حركة المقاومة الفلسطينية "تحليل وتوقعات" قدم له: سايف حواسمة

هذا الكتاب:

في المكتبات

الطبعة الثانية

لقد شكات حركة المقاومة الفلسطينية ، بعد هزيمة حزيران ، النقطة المضيئة في السواقسع المربي ولكن اقتصارها على المواجهة العسكريةللهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، أذ بقيت ضمن اطار فهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة ، دون أن تقعرض بالنقد والتحليل للمقدمات السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية . وبعد مرور اكثر من عامين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية ، باتشروريا أن تقف كافة العناصر الثورية في حركة المقاومة؛ الوطن العربي ؛ والحركة التقدمية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتمارس وبصوت مسموع سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المقاومة وازمتهاالتكوينية «الذاتية والموضوعية» لدفعها على طريق حل ازمتها ، لتتحول الى ظاهرة مسلحة جماهيرية .



بيزوت و الاثنين ٣٠ ـ ٢ ـ ١٩٧٠ و العدد ٨٠٥ و السنة الحادية عشره و الثمن ٢٥ قرضا لبناينا و BEYROUTH و 1970 و 1978 ما المناف الحادية عشره

المقاومة العناسطينية والتحديات

السراهنة في البنان



🗖 ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة ((الدور التاريخي)) السندي استطاعت الحركة تأديته فعليا عطى

□ كيف يحلل الفريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه

🗖 لحاذا كان تاسيس منظمسة الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هـــو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة (بناء حزب ماركسي لينيني تــوري جديد في لبنان)) ؟ ٠٠٠

الكتاب يمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري

